تحدّيات التعليم والتعلّم عن بُعد في مؤسّسات التعليم العالي الحكومية بدولة الكويت خلال حقبة جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة: دراسة مختلطة

أ.د. عمار حسن صفر
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية- جامعة الكويت

تحدّيات التعليم والتعلّم عن بُعد في مؤسّسات التعليم العالي الحكومية بدولة الكويت خلال حقبة جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة: دراسة مختلطة

أ.د. عمار حسن صقر (*)

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرّف على وتحديد التحدّيات والمعوّقات التي تعرّض لها وواجهها طلاب وطالبات كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت أثناء تجربة استخدام نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) في ظل جائحة كورونا من خلال وجهة نظرهم. وتبنّت الدراسة المنهج البحثي المختلط/المزيج/المندمج (Mixed Methods Research Design) – مزيج من منهج البحث الكمّي والنوعي – الذي يعتمد الأسلوب الوصفي التحليلي التقييمي باعتبارها المنهجية البحثية المفوّض بها إتمام أهدافها البحثية الاستقصائية. واستخدمت أداة الاستبانة، وأسلوب المقابلات الشخصية شبه المُنظّمة (Semi-structured Interviews) غير الرسمية، وحلقات النقاش في المجموعات المُركّزة (Focus Groups Discussions) – وذلك عبر منصّات الاتّصال والتواصل المرئي (عن بُعد) – لجمع البيانات، وتكوّنت عيّنتها من ٥,٠٠٠ مشاركًا؛ حيث تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبصورةٍ آليّةٍ إلكترونيةٍ خلال الفصل الدراسي الأول والثاني والصيفي من العام الأكاديمي ٢٠٢١/٢٠٢٢م. أشارت النتائج إلى أنّ مستوى درجة الرضا لدى طلبة كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت تّجاه هذه التجربة جاءت بشكل عام بدرجة "كبيرة"؛ وهذا يُعطي انطباعًا إيجابيًا نحو المُضي قُدمًا في الاستمرار بتوظيفها واستخدامها، وتطويعها كأداة تربوية تعليمية وتعلّمية فعّالة ومهمّة مع النمط الاعتيادي للدراسة، و/أو عند تعذر الدراسة التقليدية؛ بسبب الظروف الطبيعية والسياسية والصحية الاستثنائية الناجمة عن الأزمات، أو الكوارث، أو الأوبئة، وغيرها؛

* أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة الكويت.

ولكنْ يتحتّم على إدارات مؤسّسات التعليم العالي الحكومية بدولة الكويت العناية والاهتمام بتذليل العقبات والمشكلات والصعوبات العديدة التي واجهت طلابها وطالباتها أثناء هذه التجربة الاستثنائية، التي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية، والحرص على إيجاد الحلول المناسبة والفعّالة لها؛ حتى يُكفل لها النجاح. ومن أبرز هذه التحدّيات والمعوّقات التي أظهرتها النتائج الآتي: (١) المشكلات التقنية المتعلّقة بالإنترنت، وشبكات الاتّصال، والبرمجيّات، والمعدّات الخارجة عن الإرادة لدى المعلّم، والطالب أثناء المحاضرات و/أو الاختبارات (ت = ٣,٠٧٢، % = ٦١.٤)، (٢) قصر المدة الممنوحة للطلبة لتأدية الاختبارات، رُغم كثرة عدد الأسئلة وصعوبتها، لتجنّب عملية الغش (ت = ١,٧٧٨، % = 35.6)، (٣) عدم اكتراث، ومراعاة، وتقدير، وتفهّم لمشكلات الطلبة التقنية، وظروفهم، وأحوالهم، ومحاسبتهم عليها، وأحيانًا معاملتهم بإساءة، وقسوة، وفظاظة (ت = ١,٤٤٧، % = 28.9)، (4) كثرة وصعوبة التكليفات أو الواجبات (مثل: المشروعات، والتقارير، والبحوث، والعروض التقديمية، والأنشطة، وغيرها) المُكلّف الطالب بإنجازها، وتسليمها في فترة قصيرة (ت = ١,٤١١، % = 28.2)، (٥) زيادة صعوبة الاختبارات بوضع أسئلة تعجيزية؛ بحجة تفادي عملية الغش (ت = ١,٢٠٥، % = 24.1)، (٦) الضغط الدراسي (ت = ١,١٩٩، % = 24.0)، (٧) عدم استخدام طرق واستراتيجيات التعليم والتعلّم الحديثة والمتنوّعة، والملائمة للتعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي)؛ ممّا تسبّب في صعوبة الإدراك، والفهم، والاستيعاب لدى الطلبة (ت = ١,١٧٥، % = 23.5)، و(٨) عدم الثقة وحسن الظن بالطلبة، والطعن بمصداقيّتهم، وكثرة الشك بهم بالغش (ت = ٩٧٤، % = ١٩.٥). وخلُصت الدراسة ببعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، التعليم والتعلّم عن بُعد، التعليم والتعلّم الإلكتروني، التعليم والتعلّم الشبكي، التعليم والتعلّم المتنقّل، التعليم والتعلّم الافتراضي، التحدّيات/المعوّقات، اتّجاهات/آراء الطلبة، التعليم العالي الحكومي، جامعة الكويت، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، دولة الكويت.

Abstract

The study aimed to highlight and identify the challenges and obstacles encountered by Kuwait public higher education institutions students throughout the practice of implementing distance/remote education (electronic, Internet/web-based, mobile, and virtual teaching and learning) system during the Coronavirus (COVID-19) pandemic from their point of view. This descriptive, analytical, and evaluative study adopted the mixed methods research design (a combination of quantitative and qualitative research methodologies). The online questionnaire, informal semi-structured interviews, and focus groups discussions were used to collect data. A stratified random sample of 5,000 students from Kuwait public higher education colleges and institutes participated electronically in this research study - using information and communication technology (ICT) tools such as email, social networking/media apps, and video conferencing software platforms - during the fall, spring, and summer semesters of 2021/2022 academic year. The results indicated that the degree of satisfaction among the students at Kuwait public higher education institutions towards distance/remote teaching and learning practice was generally "high". This gives a positive impression towards moving forward to continue employing and adapting it as an effective and important teaching and learning tool along with the traditional teaching and learning method, and/or when the conventional teaching and learning strategy is not available/possible due to unusual/exceptional natural, political, and health conditions related to crises, disasters, epidemics, and so on. However, it is imperative for the administrators of public higher education institutions in Kuwait to pay close attention and take care to overcome the many challenges, obstacles, problems, and difficulties that faced their students during this exceptional/unusual experience, which were divulged by the outcomes of the current research study, and strive to find proper and effective solutions to them to increase the success of this educational experience and reap the desired

educational benefits. Among the most prominent of these challenges and obstacles revealed by the results are the following: (1) the technical problems related to the Internet, communication networks, software, and hardware beyond the control of the teacher and the student during lectures and/or exams (*N* = 3,072, % = 61.4), (2) the short period of time granted to students to take the exams, despite the large number of questions and their difficulty, to avoid cheating (*N* = 1,778, % = 35.6), (3) the lack of sympathy/concern, consideration, appreciation, and understanding for students' technical problems, their circumstances, and conditions, and holding them accountable for that by punishing/penalizing them, and sometimes treating them with abuse, cruelty, and rudeness (*N* = 1,447, % = 28.9), (4) the large number and difficulty of assignments or duties/tasks (such as: projects, reports, research studies, presentations, activities, etc.) that the student is assigned to complete and deliver them in a short period (*N* = 1,411, % = 28.2), (5) increasing the difficulty of the tests by placing awkward questions; On the pretext of avoiding cheating (*N* = 1,205, % = 24.1), (6) the study pressure (*N* = 1,199, % = 24.0), (7) the failure to use modern and diverse teaching and learning methods and strategies that are suitable for distance/remote education (electronic, Internet/web-based, mobile, and virtual teaching and learning); Which caused difficulty in perceiving, understanding and assimilation among students (*N* = 1,175, % = 23.5), and (8) the lack of trust and good faith in the students which causes challenging their credibility and being suspicion that they are cheating a lot (*N* = 974, % = 19.5). The study concluded with some recommendations.

Keywords: Coronavirus (COVID-19) Pandemic, Distance/Remote Teaching and Learning, Electronic Teaching and Learning, Internet/Web-based Teaching and Learning, Mobile Teaching and Learning, Virtual Teaching and Learning, Challenges/Obstacles, Students'/Learners' Perceptions/Opinions, Public Post-secondary Education, Kuwait University, Public Authority for Applied Education and Training, State of Kuwait.

المقدمة

أثّرت الأوضاع الآنية التي تمر بها دولة الكويت والعالم أجمع جراء انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) بشكل سلبي على كل جوانب ومناحي الحياة في العالم، ولم ينجو قطاع التعليم منها بل إنّه كان من أكثر القطاعات الحيوية تأثّرًا وتضرّرًا بتلك الكارثة، والذي وصفته المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) Audrey Azoulay بقولها: "لم يسبق لنا أبدًا أنْ شهدنا هذا الحد من الاضطراب في مجال التعليم"؛ فقطاع التعليم والتدريب كان من أوائل القطاعات التي تأثّرت وتضرّرت بهذه الجائحة الصحية العالمية الحالية، واقتضت اتّخاذ إجراءات وتدابير احترازية ووقائية غير مسبوقة وسريعة، فقد أغلقت وتعطّلت المدارس والمعاهد والكليات والجامعات في أكثر من ١٧٧ دولة في جميع أنحاء العالم، ممّا أثّر على حوالي 1.3 مليار متعلّم، أي ما يعادل نحو 72.4% من إجمالي عدد الطلبة المسجّلين في المدارس والمعاهد والكليات والجامعات في العالم، وفقًا لليونسكو (الدهشان، ٢٠٢٠).

وأسفرت هذه الأوضاع الطارئة، وقرارات مجلس الوزراء الكويتي المُوَقّر منذ الإعلان عن انتشار الجائحة في البلاد، وتوصيات السُلطات الصحية التي تهدف إلى اتّخاذ كافة الإجراءات والتدابير الوقائية والاحترازية اللازمة لمواجهة هذه الجائحة، والحد من انتشارها ولضمان سلامة بيئة الدراسة والعمل والحياة، وجوب إيقاف الدراسة والعمل لكل مُنتسبي كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية – من أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة، وموظّفي الهيئة الإدارية، والطلبة – وإيجاد بيئة دراسة وعمل وحياة تربوية تعليمية وتعلّمية بديلة أو مختلفة عمّا كان معمولًا به سابقًا يُمكنْ من خلالها تحقيق عملية التباعد الجسدي والاجتماعي بين مُنتسبي هذه المؤسّسات التعليمية.

وأضحى لتطوّر وتقدّم وسائل وأدوات وتطبيقات ومنصّات وشبكات وخدمات وموارد تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات (Information and Communication Technology – ICT) السريع خلال نهاية القرن الماضي وبداية القرن الجديد الحادي والعشرين – التي غيّرت وجه العالم وأحدثت تطوّرًا هائلاً غير مسبوق في عالم المعلومات والاتّصال وانعكست آثارها في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والإعلامية والملاحية والصحية والاجتماعية والتربوية وغيرها – دور رئيس وحيوي في هذه البيئة الجديدة، حيث تتم العمليّات والإجراءات الخاصة بالدراسة والعمل والحياة (المعيشة) عن بُعد عبر استخدام وتوظيف شبكة الإنترنت العالمية بخدماتها المختلفة (كالشبكة العالمية العنكبوتية، أو الويب، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، وشبكات التواصل الاجتماعي)، وأجهزة الحاسوب (كالحواسيب المكتبية، و/أو المحمولة)، والأجهزة الذكية (كالهواتف المحمولة، و/أو الأجهزة اللوحية)، وشبكات الاتّصالات عن بُعد الصوتية والمرئية (مؤتمرات الفيديو التفاعلي)، ومنصّات إدارة التعليم والتعلّم (الدراسة) والعمل والحياة عن بُعد، والوسائط المتعددة، وغيرها من الاختراعات والابتكارات التقنية الكبرى الحديثة التي أصبحت ضرورة مُلِحّة ومتزايدة في بيئة الدراسة والعمل والحياة العصرية المعلوماتية الاتّصالية؛ حيث تُساعد هذه التقنيات المُبتكرة الجديدة على تقديم الحلول التربوية والوظيفية/التشغيلية والحياتية/المعيشية عن بُعد؛ لضمان حسن سير العمل والدراسة والحياة وانتظامه، أو لتلبية الحاجة لعودة الدراسة والعمل والحياة في مؤسّسات التعليم العالي الحكومية بكفاءة وفاعليّة وجودة أكبر في ظل انتشار جائحة كورونا، التي يُمكنْ من خلالها تحقيق عملية التباعد الجسدي والاجتماعي بين مُنتسبي هذه المؤسّسات التربوية.

ومن هذا المُنطلق، ووفقًا لما تقتضيه مصلحة العمل المؤسّسي الأكاديمي التربوي، قامت مؤسّسات التعليم العالي الحكومية بدولة الكويت – مُتمثّلةً بجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – بإصدار لوائحها الخاصة بالتعليم والتعلّم عن

بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي)؛ حيث أصدرت جامعة الكويت لائحتها الخاصة بها والمُعَنْوَنة "لائحة التعليم عن بُعد عند تعذر الدراسة التقليدية بجامعة الكويت" بتاريخ ٢٠٢٠/٧/٢٧م بموجب قرار مدير الجامعة رقم ٧٢١، وتمّ إقرار اللائحة باجتماع مجلس الجامعة رقم ٢٠٢٠/٢ بتاريخ ١٥ و٢٠٢٠/٧/٢٢م، أمّا الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب فقامت بإصدار لائحتها الخاصة بها والمُعَنْوَنة "ضوابط التعليم عن بُعد باستخدام منصّات التعليم الإلكتروني بالهيئة خلال فترة انتشار جائحة كورونا" بتاريخ ٢٠٢٠/٨/٦م بموجب قرار مدير عام الهيئة رقم ٢٠٢٠/٨٣٦، وتمّ إقرار اللائحة باجتماع مجلس إدارة الهيئة رقم ١٤٣ بتاريخ ٢٠٢٠/٧/١٩م. وتتضمّن هذه اللوائح كافة الضوابط والمعايير والأدوار والمسؤوليّات والإجراءات والإرشادات المهنية – التي تتماشى مع أفضل المُمارسات، والمعايير والتدابير التربوية العالمية المُتبعة في هذا الشأن – التي تهدف إلى تأمين استكمال الدراسة في كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية (جامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب) عن بُعد عند تعذر الدراسة الاعتيادية التقليدية الوجاهية بسبب الظروف الطبيعية والصحية الناجمة عن الأزمات، أو الكوارث، أو الأوبئة، أو غيرها؛ ويُراعى عند تنفيذها وتطبيقها المرونة في الاستجابة لأي مُستجدّات تطرأ فيما يتّصل بالتعامل مع هذه الظروف. وقد وافق كلٌّ من مجلس إدارة الجامعة، ومجلس إدارة الهيئة على تطبيق نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) لاستكمال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠١٩م، ثمّ وافقا بعد ذلك على تطبيقه أيضًا في الفصل الدراسي الصيفي (الاستثنائي) من العام الأكاديمي ذاته، وأخيرًا وافقا كذلك على تطبيقه في الفصل الدراسي الأول ثمّ الثاني ثمّ الصيفي من العام الأكاديمي ٢٠٢١/٢٠٢٠م؛ ولكن شدّد مجلسي إدارة الجامعة والهيئة على شرط التقيّد بكتاب وزارة التعليم العالي بشأن الاطّلاع على إرشادات نشرة/نشرات وزارة الصحة – إجراءاتها وتدابيرها الوقائية والاحترازية – للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، وضرورة التزام جميع مراكز العمل والإدارات التخصّصية والكليات والمعاهد ومنتسبي جامعة الكويت

والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالعمل بما جاء فيها، وأوصى بالتأكيد على تطبيق لائحة نظام التعليم والتعلّم عن بُعد في ضوء هذه الإرشادات والإجراءات سالفة الذكر.

مشكلة الدراسة

طبّقت مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) لغرض استكمال الدراسة فيها في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وتابعت تطبيقه في الفصل الدراسي الصيفي من العام الأكاديمي ذاته، وأبدت موافقتها على استخدامه كذلك في الفصل الدراسي الأول والثاني والصيفي من العام الأكاديمي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وذلك بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩). ولكي تحصد هذه التجربة ثمارها الحقيقية وتحقّق مقاصدها التربوية المنشودة منها – في ضوء هذه المعطيات المستجدة والطارئة – يتحتّم علينا أنْ نُقيّمها بأسلوب علمي وموضوعي من كافة جوانبها وأبعادها؛ لتبيان مدى رضا منتسبي هذه المؤسّسات – من أعضاء هيئة التدريس/التدريب، والهيئة الأكاديمية المساندة، والطلبة، والموظّفين – عن هذه التجربة التربوية، وخصوصًا باعتبارها التجربة الأولى من نوعها في كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت حيث إنّها لم تستخدم نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) من قبل، فنتمكّن بعد ذلك من أنْ نحكم عليها بالنجاح أو الفشل. وبما أنّ الطلبة في هذه المؤسّسات هم العامل المُؤَثِّرْ بها أولاً وأخيرًا، والنتاج الأصيل لهذه التجربة الاستثنائية. وعليه، فمن الضروري معرفة آرائهم واتّجاهاتهم وتصوّراتهم وملاحظاتهم حول هذه التجربة كَوْنَهُمْ الركن الركين، والمكوّن الرئيسي والحيوي في العملية التربوية التعليمية والتعلّمية الجامعية، وعصب هذه المنظومة التربوية وعمودها الفقري، ولَوْلاهم لا يمكنْ أنْ تتم أي عملية تعليم وتعلّم حقيقية وأصيلة؛ فمن خلال إدلاؤهم بآرائهم الشخصية – بناءً على خبرتهم مع التجربة التي اختاضوها في مقرراتهم

الدراسية/الأكاديمية خلال استكمال الفصل الدراسي الثاني، والفصل الدراسي الصيفي من العام الأكاديمي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وكذلك الفصل الدراسي الأول والثاني والصيفي من العام الأكاديمي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، التي أتمّوها من خلال توظيف كلياتهم ومعاهدهم لنظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) – يُمكننا معرفة درجة رضاهم التربوي عن هذه التجربة وهذا النظام المَستخدم بشكل عام، وتحديد المعوّقات والصعوبات والتحدّيات التي واجهتهم خلالها بشكل خاص. وبناءً على ذلك يُمكننا الحكم على نجاح هذه التجربة التربوية أو فشلها.

سؤال الدراسة

حاولت الدراسة البحثية الإجابة عن السؤال الآتي: ما التحدّيات والمشكلات التي واجهت طلبة كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت أثناء تطبيق نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) خلال جائحة كورونا؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على وتحديد المعوّقات والصعوبات والعقبات التي تعرّض لها وواجهها طلبة كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت أثناء تجربة استخدام نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) في ظل جائحة كورونا من خلال وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة

تلخّصت أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

١. تُساعد هذه الدراسة على استقصاء وتحديد المعوّقات والمشكلات التي واجهت طلبة كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت أثناء تجربة توظيف واستخدام نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) خلال جائحة كورونا، وهي طريقة فعّالة حيث يُمكنْ لقياديّي هذه المؤسّسات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات (ICT) الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية للتعرّف على الحالة الحقيقية لهذه التجربة، من خلال تقييم أدائها بأسلوب علمي وموضوعي عبر تقديمها لملاحظات الطلبة المستنيرة والصادقة والمحايدة – التغذية الراجعة – حول هذه التجربة، فتقوم بذلك بتوفير المعرفة لإدارات هذه المؤسّسات التعليمية حول هذا المبحث فتعمل جاهدةً على بناء بيئة عمل ودراسة تربوية تعليمية وتعلّمية أكثر إيجابية وإنتاجية، وأعلى كفاءة وفاعليّة وجودة.

٢. من خلال نتائج هذه الدراسة، ستكون إدارات مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت قادرة على المساهمة في تطوير الخدمات التي تقدّمها كلياتها ومعاهدها وبالأخص في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية، وستُساعد على ضمان توفيرها لأفضل الخدمات التربوية الأكاديمية المُمكنة في المستقبل في هذا المجال الحيوي.

٣. تُفيد الدراسة الحالية مسؤولي مؤسّسات التعليم العالي الحكومية بدولة الكويت في قياس مدى كفاءة وفاعليّة وجودة استخدام نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) كنمط تعليمي وتعلّمي حديث وبديل للتعليم والتعلّم الاعتيادي التقليدي (وجهًا لوجه)، وذلك عند تعذر الدراسة التقليدية بسبب الظروف الطبيعية والصحية الاستثنائية الناجمة عن الأزمات،

أو الكوارث، أو الأوبئة، وغيرها؛ كما يمكنهم الاسترشاد بقائمة المعوّقات (التحدّيات والصعوبات والمشكلات) التي تواجه تطبيقها – كما حدّدها طلبة كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية – والتي ينبغي تسليط الضوء والتركيز عليها بشدة لحلّها – حتى يتم الانتفاع منها بشكل فعّال لحل المشكلات التي تعاني منها هذه المؤسّسات التعليمية – وذلك عند التخطيط لتطويرها، وتكرار تطبيقها، أو تنفيذها في المستقبل.

٤. مُسايرة موضوع الدراسة الحالية للاتّجاهات والقضايا التربوية العالمية الراهنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية، و/أو تكنولوجيا التعليم/التربية.

٥. تُعتبر هذه الدراسة مصدرًا ثريًا لا غنى عنه لأولئك القياديّين المعنيّين بتوفير نظام تربوي تعليمي وتعلّمي عن بُعد (إلكتروني شبكي افتراضي) عالي الكفاءة والفاعليّة والجودة.

٦. إثراء الأدبيات الدراسية البحثية العلمية التربوية المحلية والخليجية والعربية والإقليمية والعالمية حول موضوع الدراسة، وفتح الأفق إلى التعمّق والتوسّع أكثر فيه فكريًا، وأدبيًا، ومعرفيًا، وذلك بإجراء دراسات بحثية علمية جديدة حوله ولمتغيّرات أخرى.

حدود الدراسة

صُنّفت حدود هذه الدراسة البحثية إلى الآتي:

١. الحدود البشرية: تمثّلت في وجهة نظر طلبة مؤسّسات التعليم العالي الحكومية فقط.

٢. الحدود المكانية: اقتصرت على كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت (جامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم والتطبيقي والتدريب).

٣. الحدود الزمانية: طُبّقت منذ بداية الفصل الدراسي الأول وحتى نهاية الفصل الدراسي الصيفي من العام الأكاديمي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

٤. الحدود العلمية: تمثّلت في قلّة الأدبيات الدراسية التي تُغطي هذا المبحث الحيوي قيد الدراسة في حيّزنا الجغرافي.

أدبيات الدراسة

مفهوم وماهية التعليم والتعلّم الإلكتروني

عرّف صفر (٢٠٢٠، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣) التعليم والتعلّم الإلكتروني (Electronic Teaching/Learning) – ويُعرَفْ كذلك بالتعليم والتعلّم الرقمي (Digital Teaching/Learning)، أو التعليم والتعلّم الذكي (Smart Teaching/Learning) – بأنّه: "العملية التي يتم عن طريقها انتقال المعارف المختلفة – كالمعلومات، والكفايات، والمهارات، والاتّجاهات، والقيم والخبرات العلمية والعملية والاجتماعية – إلى المتعلّم واكتسابها، بشكل يتيح فرص إدارتها والتعامل والتفاعل النشط مع كافة جوانبها (كتقديم المحتوى، وطرق الدريس، والأنشطة والخبرات، والواجبات والتكليفات والمشروعات، والقياس والتقويم/التقييم، والمصادر/الموارد)، ومع المعلّم ومع أقرانه، بطريقة إلكترونية/رقمية (Electronic/Digital) – عبر وسائل، وأدوات، وتطبيقات، ومنصّات، وخدمات وموارد تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات المتعددة والمعتمدة على الحاسوب وشبكاته". وبسبب مرونتها وتعدّد أنماطها ووسائطها فهي قادرة على أنْ تَتمْ في أي بيئة تربوية تعليميّة وتعلّمية سواء أكانت تقليدية (وجهًا لوجه)، أم غير تقليدية (افتراضية، أو عن بُعد)، أم مدمجة (Blended)؛ فهي بذلك قادرة على أنْ تَتمْ لأي نوع من المتعلّمين (Anyone)، ولأي مادة علمية (Anything)، وفي أي مكان (Anywhere)، وزمان (Anytime)، وبالاستعانة بأي جهاز (Any Device). كما يُطلقْ على هذه العملية أيضًا مسمّيات أخرى، كمفهوم التعليم والتعلّم الشبكي (Online Teaching/Learning) استعارة باستخدام شبكة الإنترنت العالمية بخدماتها/شبكاتها

المختلفة، وبالأخص خدمة الشبكة العالمية العنكبوتية (World Wide Web) التي تُختصرْ بالويب (Web). وبسبب التطوّر الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات في السنوات الماضية، وخاصة تلك المتعلّقة بوسائل، وأدوات، وتطبيقات، ومنصّات، وخدمات وموارد، وشبكات الأجهزة الذكية، كالهواتف المحمولة (Smartphones)، والأجهزة اللوحية (Tablets)، والأجهزة الملبوسة، أو القابلة للارتداء (Wearable Devices)، فقد ساهم ذلك في انتشار أو شيوع مصطلح تربوي جديد يُعرف باسم التعليم والتعلّم المتنقّل (m-Teaching/Learning).

مفهوم وماهية التعليم والتعلّم عن بُعد

عرّف صفر (٢٠٢٠، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣) التعليم والتعلّم عن بُعد (Distance Teaching/Learning) بأنّه: "العملية التي يتم بواسطتها انتقال المعارف المختلفة – كالمعلومات، والكفايات، والمهارات، والاتّجاهات، والقيم، والخبرات العلمية والعملية والاجتماعية – إلى المتعلّم، واكتسابها في بيئة تربوية تعليميّة وتعلّمية غير تقليدية – يكون فيها حاجز مكاني، و/أو زماني بين المعلّم والمتعلّم – سواء أتمّ ذلك بصورة متزامنة/مباشرة (Synchronous) عن طريق البث الحي للمحاضرات الدراسية والفصول الافتراضية التفاعلية، أم غير متزامنة/مباشرة (Asynchronous)، وبشكل يسمح فرص إدارتها، والتعامل والتفاعل النشط مع كافة جوانبها (كتقديم المحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة والخبرات، والواجبات والتكليفات والمشروعات، والقياس والتقويم/التقييم، والمصادر/الموارد)، ومع المعلّم ومع أقرانه، بطريقة إلكترونية/رقمية (Electronic/Digital) – من خلال وسائل، وأدوات، وتطبيقات، ومنصّات، وخدمات، وموارد تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات المتعددة والمعتمدة على الحاسوب وشبكاته. وبسبب مرونتها ووسائطها وأنواعها المتعددة فيمكنها أنْ تتمْ في أي مكان، وزمان، ولأي نوع من المتعلّمين. وتُسمى هذه العملية أيضًا بمسمّيات أخرى، كمفهوم التعليم والتعلّم

المفتوح (Open Teaching/Learning)، و/أو التعليم والتعلّم الموزّع (Distributed Teaching/Learning).

مزايا التعليم والتعلّم عن بُعد

إنّ تعالي الأصوات، والدعوات، والتوجّهات، والتوصيات العالمية الحديثة للكثير من المنظّمات والهيئات العالمية التربوية المختصّة بالتعليم والتعلّم والتي تُطالب بضرورة توظيف واستخدام استراتيجية التعليم والتعلّم عن بُعد في المؤسّسات التربوية المختلفة – كالمدارس والمعاهد والجامعات – سواء أكانت لمبرّرات بشرية، أم جغرافية، أم اجتماعية، أم ثقافية، أم إنسانية، أم نفسية، أم اقتصادية، أم سياسية، أم طبيعية، أم صحية؛ وذلك يعود إلى كونه يُقدّم عديدًا من الميزات والمنافع للعملية التربوية التعليمية والتعلّمية يُمكنْ عرضها على النحو الآتي (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠٢٠، ص ص. ٤١-٤٢؛ صفر، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣) (Süğümlü, 2021, p. 174): (١) يُزيد من فرص توفير التعليم والتعلّم لأكبر قدر مُمكنْ من المتعلّمين من أفراد المجتمع؛ (٢) يُوفّر الوقت والجهد والتكلفة على جميع الأطراف المشاركة في العملية التربوية التعليمية والتعلّمية؛ (٣) يضمن للمتعلّمين استمرارهم في الدراسة دون انقطاع أو توقّف لمسيرتهم التعليمية والتعلّمية بسبب الظروف الطبيعية والصحية والسياسية الناجمة عن الأزمات، أو الكوارث، أو الأوبئة، وغيرها؛ (٤) يُتيح مجالًا لمواصلة التعليم والتعلّم أثناء التنقّل؛ (٥) يُوفّر بيئة تربوية مُنظّمة، تهدف إلى تقديم فرص تعليمية وتعلّمية ثرية للمتعلّمين؛ (٦) يتميّز بمرونته في إتاحة الفرص للمتعلّمين للتعليم والتعلّم، حيث يُمكنْ للمتعلّم أنْ يحصل على المعارف المختلفة – كالمعلومات، والكفايات، والمهارات، والاتّجاهات، والقيم، والخبرات العلمية والعملية والاجتماعية – في أي وقت، ومن أي مكان، وباستخدام أي جهاز؛ (٧) يُعزّز تحمّل المتعلّمين لمسؤولية تعليمهم وتعلّمهم بشكل أكبر؛ (٨) يُوفّر أنماطًا متنوّعةً من استراتيجيّات وطرق التعليم والتعلّم التي تُلبّي الاحتياجات المختلفة للمتعلّمين؛ (٩) يُسهّل التفاعل والتواصل بين المعلّمين والمتعلّمين، ليُمكّنهم من تبادل

المعارف المختلفة – كالمعلومات، والكفايات، والمهارات، والاتّجاهات، والقيم، والخبرات العلمية والعملية والاجتماعية – التي تساعدهم في الإجابة على الأسئلة الجوهرية المُتعلّقة بوحدات التعليم والتعلّم؛ (١٠) يُعزّز التعليم والتعلّم الجماعي، والتعاوني، والتشاركي بحيث يُمكّنْ المتعلّمين – على اختلاف أماكن تواجدهم – من التواصل والتفاعل مع زملائهم في الدراسة، وذلك ما يُعزّز شعورهم بالمشاركة والتنافس؛ (١١) يُعزّز مفهوم التعليم والتعلّم الذاتي/الفردي لدى المتعلّمين؛ (١٢) يُساعد على تقديم المادة العلمية (المحتوى العلمي) بشكل حديث يتناسب مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات المُبتكرة في العصر المعرفي الرقمي الحالي؛ (١٣) يُوفّر فرصًا متزايدة لتحديث وتطوير الموارد/المصادر التكنولوجية التربوية التعليمية والتعلّمية (كالدروس، ومقاطع/تسجيلات الفيديو، والمكتبات الصوتية، والصور، وغيرها)، وإعادة توظيفها، وإثرائها، ويُسهّل الوصول/النفاذ إليها في أي وقت، ومن أي مكان، وباستخدام أي جهاز؛ (١٤) يُراعي الفروق الفردية وخصائص التعلّم المختلفة بين المتعلّمين، بحيث يتمكّن كل متعلّم من الرجوع إلى المصادر/الموارد التربوية التعليمية والتعلّمية التي تناسبه بأنواعها المختلفة؛ (١٥) يُتيح للمعلّمين الوصول/النفاذ إلى عدد أكبر من المتعلّمين في أماكن بعيدة ومتفرّقة، ممّا يُسهم في إثراء الخبرات والمواقف التربوية التعليمية والتعلّمية، وجعلها أكثر إثارةً للكل؛ (١٦) يُحفّز المتعلّمين على مواصلة التعليم والتعلّم، ويُعمّق الالتزام بتوظيف واستخدام وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية، والتعليم والتعلّم بواسطتها؛ (١٧) يُشجّع المتعلّمين على الاستمرار في التعليم والتعلّم، وتكرار محاولة الحصول على المعارف المختلفة المطلوبة مدى الحياة؛ (١٨) يُوفّر شكلين أو نموذجين للتعليم والتعلّم، إمّا النمط المتزامن/المباشر (Synchronous)، حيث يتم فيه التواصل والتفاعل بين المشاركين في الوقت ذاته عن طريق البث الحي للمحاضرات الدراسية والفصول الافتراضية التفاعلية باستخدام كاميرا الفيديو/الويب، أو النمط غير المتزامن/المباشر (Asynchronous)، حيث لا يتم فيه التواصل والتفاعل بين المشاركين في الوقت نفسه، ويُمكنْ أنْ يتم ذلك باستخدام البريد الإلكتروني وتسجيلات

الفيديو مثلًا؛ (١٩) يُعطي المتعلّمين الفرصة كي يتفاعلون ويتجاوبون بشكل فردي مع المعلّم، ممّا يُمكّنهم من التعليم والتعلّم وفقًا لقدراتهم وإمكاناتهم الخاصة، وامتلاك زمام عملية التعليم والتعلّم، وهو أمر يتعذّر حدوثه في الفصول الاعتيادية التقليدية؛ (٢٠) قد يُغني عن تكرار الشرح لمرّات عديدة؛ حيث يكون شرح الموضوع أو الدرس مُتاحًا على موقع المؤسّسة التربوية التعليمية، أو الموقع الشخصي للمعلّم؛ (٢١) يقوم على أساس تعدّد الحواس، فهو يُقدّم كافة الأنماط التعليمية والتعلّمية (كالنصية، والسمعية، والبصرية/المرئية، واللمسية، وغيرها) بما يُناسب الحوائج الفردية لكل متعلّم؛ (٢٢) يُعزّز التزام المتعلّمين بمواصلة التعلّم، سواءً داخل المؤسّسة التربوية التعليمية أو خارجها، وذلك بموجب سهولة الاتّصال بمصادر/موارد التعليم والتعلّم، ممّا يؤدي إلى الاطمئنان وتخفيف الشعور بالقلق نتيجة الانقطاع عن الدراسة بسبب الظروف الطبيعية والصحية والسياسية الناجمة عن الأزمات، أو الكوارث، أو الأوبئة، وغيرها؛ (٢٣) يُوظّف ويستخدم وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية (تكنولوجيا التربية/التعليم) بشكل يُساعد على تخفيض تكاليف ونفقات التعليم والتعلّم؛ (٢٤) يُوفّر خبرات التعليم والتعلّم عن بُعد للمتعلّمين فرص تعليم وتعلّم متناظرة لخبرات التعليم والتعلّم وجهًا لوجه، ولكن بتوظيف واستخدام طرق، وأساليب، واستراتيجيّات مختلفة في توصيل المحتوى العلمي (المادة العلمية)؛ (٢٥) يُضفي المرونة على العملية التربوية التعليمية والتعلّمية، فيُتيح للمتعلّمين فرص المشاركة كلّما رغبوا على أساس فردي، ويستطيع تحقيق رغباتهم المتنوّعة بسبب مرونته؛ (٢٦) يُخفّف عن المعلّم الأعباء الإدارية المُتمثّلة في استلام التعاليم (التوجيهات والإرشادات)، والنشرات، والتعاميم، والتقارير، والسجلات الرسمية من الإدارة المدرسية أو مشرف المادة، وكذلك استلام الواجبات/التكليفات، أو المشروعات، أو الاختبارات ...إلخ، من المتعلّمين؛ حيث أصبح من المُمكنْ إرسال واستلام كل هذه المهام عن طريق أدوات التعليم والتعلّم عن بُعد؛ (٢٧) يُساعد المعلّم في زيادة الفاعليّة والمشاركة خاصة للمتعلّمين الانطوائيّين الذين يشعرون بالحياء من طرح الأسئلة في الفصل الاعتيادي التقليدي، ولكنْ من خلال نظام التعليم والتعلّم عن بُعد تتاح لهم فرصة

المشاركة والتفاعل مع المعلّم وأقرانهم من خلال أدوات الاتّصال والتواصل المختلفة كالبريد الإلكتروني، والمنتديات، وحلقات/مجموعات المناقشة، وغيرها من الوسائل المتاحة؛ (٢٨) يُوفّر عديدًا من التقنيّات التي يُمكنْ الوصول/النفاذ إليها واستخدامها بسهولة في أي وقت، ومن أي مكان، وباستخدام أي جهاز؛ (٢٩) يُتيح توجيه المتعلّمين كلٌّ حسب حاجته خارج أوقات العمل الرسمي؛ (٣٠) يتميّز بأنّه غير مُكلف، فتكاليف الاتّصال والتواصل مجانية في بعض البلدان، كما أنّه لا يقتضي شراء مواد دراسية، ويُمكنْ حفظه واسترجاعه بسهولة ويسر؛ (٣١) يُحقّق غايةً ساميةً بتوفيره فرصة التعليم والتعلّم لمن حُرِمَ منها، ويحقّق بذلك مبدأ التعليم والتعلّم للجميع؛ (٣٢) يضمن السلامة الصحية للمتعلّمين في الظروف الطبيعية والسياسية والصحية الناجمة عن الأزمات، أو الكوارث، أو الأوبئة، وغيرها من خلال عدم اختلاطهم بالبيئة التربوية بشكل مباشر؛ و(٣٣) يُساعد المؤسّسات التربوية (المنظومات التعليمية والتعلّمية) وإداراتها على تحقيق الكفاءة والفاعليّة والجودة المطلوبة منها في بدايات الألفية الثالثة.

ورُغم ذلك فإنّ تطبيق نظام التعليم والتعلّم عن بُعد بالشكل الصائب ليس يسيرًا؛ لأنّه يتحتّم تنفيذ الأهداف التربوية التعليمية والتعلّمية بالكامل من تقديم المواد الدراسية، والأنشطة التربوية التعليمية والتعلّمية، وعمليات القياس والتقويم/التقييم عبر شبكة الإنترنت، وهذا بدوره يستوجب أنْ يكون تصميم التعليم والتعلّم عن بُعد مصحوبًا بإعداد دقيق ومنظّم من قِبل مُخطّطي السياسة/السياسات التربوية التعليمية والتعلّمية. كما أنّه يتطلّب مُمارسته تدريب المعلّمين، والمتعلّمين، والموجّهين/المشرفين الفنّيين، والإداريّين، وبقية العاملين في المؤسّسات التربوية على امتلاك مجموعة أساسية من المعارف، والقدرات، والمهارات، والكفايات الخاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات (صفر، ٢٠٢٣) (Churiyah et al., 2020, p. 493).

معوّقات التعليم والتعلّم عن بُعد

بعد مُراجعة كثير من الأدبيّات والدراسات البحثية العلمية الأكاديمية التي تمّ تطبيقها خلال أزمة انتشار جائحة كورونا، توصّل الباحث إلى أنّ معظم نتائج هذه الدراسات اتّفقت في اتّجاهات الطلبة الجامعيّين، ودلّت على وجود درجة رضا تتراوح بين "متوسّطة – كبيرة" لديهم حيال استخدام بيئات التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكترونية الشبكية الافتراضية). ممّا يُظهر استحسانه وقبوله كنظام تربوي جديد للتعليم والتعلّم الإلكتروني، وبديل لنظام التعليم والتعلّم الاعتيادي التقليدي (الوجاهي)؛ حيث أُثْبِتَ وبشكل تجريبي تطبيقي مدى أهمّيته ومنفعته التربوية التعليمية والتعلّمية أثناء أزمة جائحة كورونا؛ لأنّه سهّل ويسّر استكمال ومتابعة العملية الدراسية (التعليمية والتعلّمية) على المستوى الجامعي من أي موقع جغرافي (مكان) وفي أي وقت (زمان) وباستخدام أي نوع من الأجهزة (العتاد)، وهو أمر غير مُمكن استحصاله في حالة نظام التعليم والتعلّم الاعتيادي التقليدي (وجهًا لوجه). كما أكّدت الدراسات أيضًا على أنّ معظم الطلبة الجامعيّين لديهم النية والعزم بالاستمرارية في توظيف واستخدام هذه البرمجيّات، أو المنصّات، أو الأنظمة التعليمية والتعلّمية الإلكترونية الشبكية الافتراضية كأدوات تربوية تعليمية وتعلّمية في المستقبل؛ لما لها من فوائد تربوية عدّة.

إلا أنّ الدراسات قد أكّدت واتّفقت كذلك على أنّ هُنالك معوّقات، وتحديّات، وصعوبات، وإشكالات، وعقبات مادية وبشرية ومعنوية جمّة/عدّة قد واجهت الطلاب والطالبات الجامعيّين خلال تطبيق هذه التجربة التي خاضوها، ممّا تُعيق التوظيف والاستخدام الأمثل لنظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) في المؤسّسات التربوية التعليمية؛ حيث أنّها تُحِدْ من استخدام، وتعامل، وتفاعل الطلبة الجامعيّين مع منصّات/أنظمة التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي)، وكان لها تأثيرًا كبيرًا في تحديد مستوى درجة الرضا عندهم. ويُمكنْ تصنيف هذه العوائق والصعوبات في العادة إلى تلك المُتعلّقة بالبُنية/البُنى التحتية،

والتقنيات/الوسائل التربوية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات، أو بالبيئة التربوية، أو بالإدارة، أو بالمعلّم، أو بالمتعلّم، أو بولي الأمر، أو بكادر الدعم الفنّي/التقني، أو بكادر الدعم الأكاديمي، أو بالتدريب والتطوير المهني، أو بالمحتوى العلمي (المنهج)، أو بالكفاءة والفاعليّة والجودة؛ ومن أبرز هذه المعوّقات والمشكلات التي واجهت المتعلّمين (إضافةً إلى المعلّمين، والإداريّين التربويّين، والمشرفين الفنّيين، وأولياء الأمور) خلال جائحة كورونا وفي خضم الانتقال والتحوّل السريع أو المباشر إلى نظام التعليم والتعلّم عن بُعد – الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي – الآتي (أبو شخيدم وآخرون، ٢٠٢٠؛ القضاة، ٢٠٢١؛ أويابة وصالح، ٢٠٢٠؛ صفر، ٢٠٢٠، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣) (Almaiah et al., 2020; Alqurshi, 2020; Azzahra, 2020; Bojović et al., 2020; Bui et al., 2020; Daroedono et al., 2020; El Refae et al., 2021; Khan et al., 2021; Muthuprasad et al., 2021; Osmani, 2021; Rahali et al., 2020; Shukri et al., 2020; Wang et al., 2020):

١. ضعف كفاءة وفاعليّة وجودة أداء البُنى التحتية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات؛ ممّا تسبّب في ظهور عديد من المشكلات التقنية/الفنّية المتعلّقة بالإنترنت، وشبكات الاتّصال، والبرمجيّات، والمعدات.

٢. عدم كفاية الخدمات، والدعم التقني/الفنّي والأكاديمي الذي تقدّمه مؤسّسات التعليم العالي لمنتسبيها فيما يخص المنصّات المستخدمة لنظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) فيها.

٣. صعوبة الاتّصال والتواصل بين المعلّمين، والمتعلّمين، والإداريّين التربويّين، والمشرفين الفنّيين، وأولياء الأمور؛ ممّا يؤثّر سلبًا على التفاعل الفعّال فيما بينهم.

٤. دعم السرقات الفكرية/العلمية، والانتحال الأكاديمي، والغش في الاختبارات والتكليفات.

٥. المشكلات الدراسية/الأكاديمية، والنفسية، والاجتماعية، والصحية، والبدنية.

٦. عدم ثقة وحسن ظن بعض أعضاء الهيئة الأكاديمية بالطلبة، والطعن بمصداقيّتهم، وكثرة الشك بهم بالغش.

٧. قصر المدة الزمنية لتأدية الاختبارات، وزيادة صعوبتها.

٨. كثرة عدد وصعوبة التكليفات أو الواجبات المُكلّف الطالب بإنجازها وتسليمها في فترة زمنية قصيرة.

٩. كثافة المحتوى العلمي (المادة العلمية، أو المنهج) الخاص بالمقررات، أو المواد الأكاديمية مقارنة بالمدة الزمنية القصيرة للفصل الدراسي، وكثرة عدد المقررات، أو المواد الدراسية المُسجّل فيها الطالب.

١٠. عدم توافق المقررات، أو المواد، أو المناهج الدراسية مع التطوّرات التقنية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية؛ فهي بحاجة إلى تطوير وتغيير استراتيجي، وعلمي، وموضوعي، ومدروس، ومُمَنْهج.

١١. عدم امتلاك أعضاء الهيئة الأكاديمية (أعضاء هيئة التدريس، والتدريب، والهيئة الأكاديمية المساندة)، والطلاب، والإداريّين، والمشرفين الفنّيين، وأولياء الأمور لمهارات وكفاءات تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات – مهارات وكفايات التعليم والتعلّم الإلكتروني، و/أو تكنولوجيا التعليم/التربية – الضرورية للنجاح في هذا العصر المعرفي الرقمي (معيشةً، ودراسةً، وعملًا).

١٢.عدم توظيف طرق وأساليب التعليم والتعلّم الحديثة والمناسبة للتعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي)؛ ممّا تسبّب في صعوبة التركيز، والإدراك، والفهم، والاستيعاب لدى الطلبة للمحتوى العلمي (المادة العلمية) في الدروس والمحاضرات عبر الإنترنت، وبالتالي تقلّص أو هبوط مستوى التحصيل العلمي/الأكاديمي لديهم.

١٣.عدم تقدير ومراعاة الهدف الجوهري لعملية التعليم والتعلّم.

١٤.عدم اكتراث ومراعاة وتقدير وتفهّم مشكلات الطلبة التقنية/الفنّية، وظروفهم، وأحوالهم، ومحاسبتهم عليها.

١٥.عدم توّفر أو نقص في الكوادر البشرية المتخصّصة بصناعة المحتوى الرقمي/الإلكتروني التعليمي والتعلّمي والتدريبي للمقررات، أو المواد الدراسية؛ حيث إنّ إعدادها/إنتاجها يتطلّب جهد كبير، ويحتاج إلى وقت ليكون ذا كفاءة، وفاعليّة، وجودة عالية وفق المعايير العالمية المتّفق عليها.

١٦.المحتوى العلمي للمقررات/المناهج الدراسية أو الدورات التدريبية الإلكترونية صعب الإعداد، وضعيف في الكفاءة، والفاعليّة، والجودة، وغير تفاعلي؛ ممّا يساعد في تشتّت الذهن، والشعور بالضجر والملل؛ فالاهتمام يرتكز على كم الإنتاج، متجاهلين نوعية المادة التعليمية والتعلّمية المقدّمة، ومدى تحقيقها للأهداف التربوية الموضوعة مسبقًا والمبتغاة.

١٧.عدم مناسبة نمط الاختبارات الموضوعية كأداة لقياس وتقويم/تقييم التحصيل الأكاديمي/العلمي للطلبة في المقررات الدراسية، وبالأخص العلمية، وذات الطابع العملي.

١٨.توجد صعوبة في استخدامها، والتعامل مع مكوّناتها؛ كتصميم وإنتاج التكليفات، والواجبات، والمهام والأنشطة، وكيفية إدارتها – رفعها، وتوزيعها/تسليمها، واستلامها، وتصحيحها.

١٩.صعوبة تطبيق أدوات ووسائل القياس والتقويم/التقييم الإلكتروني؛ كتصميم، وإنتاج، وتطبيق الاختبارات الإلكترونية للمقررات و/أو المناهج الدراسية، وإدارتها، ومراقبتها عن بُعد.

٢٠.تُظهر تركيز أكثر على الفردية، وتنعدم أو تقل فيها روح المشاركة والتعاون.

٢١.عدم وجود أدلة وكتيّبات إرشادية تربوية لكيفية استخدامها، والتعامل معها، وتوظيفها في البيئات التربوية المختلفة.

٢٢.عدم إجادة استخدامها بما يخدم مصلحة العملية التربوية؛ بسبب عدم توّفر أو نقص في التدريب المهني على كيفية التعامل معها بطريقة جيّدة ومدروسة، وكيفية تشخيصها، والقضاء على مشكلاتها التي يتم التعرّض لها، وكيف يُمكن أنْ نُحسنْ من توظيفها، أو دمجها في العملية التربوية التعليمية والتعلّمية.

٢٣.عدم وجود مركز متخصّص في التعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني، و/أو التعليم والتعلّم الشبكي، و/أو التعليم والتعلّم الافتراضي) في الحرم الجامعي بحيث يعمل على التعاون داخليًا وخارجيًا لتقليل وتذليل الصعوبات والعقبات والتحديّات والمعوّقات الافتراضية التي قد تواجه الطلبة وأعضاء الهيئة الأكاديمية.

٢٤.دعم الفجوة الرقمية أو الإلكترونية (Digital Divide).

٢٥.الضغط الدراسي.

٢٦.زيادة الكلف والمصروفات التربوية التعليمية والتعلّمية.

٢٧.عدم وجود التيار الكهربائي أو انقطاعه خلال الدروس والمحاضرات و/أو أثناء تأدية الاختبارات.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تبنّت الدراسة المنهج البحثي المختلط/المزيج/المندمج (Mixed Methods Research Design) – مزيج من منهج البحث الكمّي والنوعي – الذي يعتمد الأسلوب الوصفي التحليلي التقييمي باعتبارها المنهجية البحثية المنوط بها إتمام أهدافها البحثية الاستقصائية. ويُعد هذا المنهج البحثي من أكثر طرق، ومناهج، وأساليب البحث العلمي مناسبةً وملاءمةً لطبيعة هذا النوع من الدراسات البحثية من وجهة نظر عدد كبير من الباحثين؛ فهو أكثر شموليّةً من المناهج الأخرى، ويهدف إلى فهم الدراسة بشكل أعمق، ويُساعد على توضيح النقاط الغامضة فيها، ويعمل توافق ودمج ما بين النتائج، والاستخلاصات والاستنتاجات التي حصل عليها من الأدوات، أو الطرق الكمية والنوعية التي استخدمت في عملية جمع، ومعالجة/تحليل البيانات، وتفسيرها، ويهتم بوصف الظواهر أو المشكلات المجتمعية كما هي على أرض الواقع من خلال المسح الشامل لفئة معيّنة من المجتمع، ويستخدمه الباحثون بكثرة في الآونة الأخيرة (Creswell & Creswell, 2018).

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة لجمع بياناتها الأدوات الاستقصائية الآتية: (١) الاستبانة الإلكترونية، وذلك بعد التأكّد من صدقها وثباتها، وقد بلغت قيمة درجة الثبات (Cronbach's alpha) 0.900 وهي قيمة مرتفعة جدًا، وهي بذلك مقبولة لأغراض الدراسة والبحث العلمي وتُعطي الثقة التامة في استخدام الأداة، ومن ثمّ تمّ توزيعها بالاستعانة بوسائط تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات المختلفة؛ (٢) المقابلات الشخصية شبه المُنظّمة (Semi-structured Interviews) غير الرسمية؛ و(٣) حلقات النقاش في المجموعات المُركّزة (Focus Groups Discussions)؛ وذلك عبر منصّات الاتّصال والتواصل المرئي (عن بُعد)، لغرض طرح الأسئلة المُغلقة والمفتوحة النهاية التي تحوم حول المحاور/المجالات الخاصة بمبحث/موضوع الدراسة على المشاركين، والتناقش والتحاور حولها بحرّية تامة وبكل أَرْيَحيّة وصراحة، وذلك بقصد جمع البيانات الكمية والنوعية.

عيّنة الدراسة

تكوّنت عيّنة الدراسة من ٥,٠٠٠ مشاركًا من الطلاب والطالبات المُقيّدين في كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت (جامعة الكويت، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب) خلال الفصل الدراسي الأول والثاني والصيفي من العام الأكاديمي ٢٠٢١/٢٠٢٢م؛ حيث تمّ اختيارهم وتطبيق أدوات الدراسة عليهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبصورةٍ آليّةٍ إلكترونيةٍ – عبر منصّات ووسائل الاتّصال والتواصل التكنولوجي؛ واعتمد عليها في معالجة البيانات، وتحليل النتائج، وتفسيرها. وتمّ التوكيد للمشاركين في الدراسة بأنّ مشاركتهم اختيارية، وأنّ جميع البيانات أو الاستجابات الواردة تُعتبر سرية، ولنْ تُستخدم إلّا لخدمة أغراض البحث العلمي والتطوير.

المعالجة الإحصائية

لمعالجة البيانات الكمية والنوعية التي جُمِعَتْ، وتحليلها، واستخراج نتائج الدراسة، تطلّب ذلك استخدام الأساليب الاحصائية التالية: (١) التحليل الوصفي الاستكشافي (Descriptive Analysis Exploratory) كمعامل الاتّساق الداخلي (معامل الثبات) كرونباخ ألفا، والتكرارات، والنسب المئوية، وذلك للأغراض الوصفية؛ و(٢) التحليل الموضوعي، أو تحليل الموضوعات (Thematic Analysis)، وهو أحد الطرق، والأساليب والآليات المستخدمة في ترميز وتحليل البيانات النوعية، حيث يقوم الباحث بتنظيم وترتيب وتصنيف البيانات النوعية، ووضعها في فئات أو موضوعات/مباحث محدّدة (Themes)، ثم يباشر/يقوم بشرحها وتفسيرها تحليليًا؛ لإيجاد إجابة سؤاله البحثي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: وصف عام للعيّنة المشاركة، والبيانات الديموغرافية.

يُبيّن الجدول ١ توزيع أفراد عيّنة الدراسة (المشاركين) بحسب المتغيّرات الديموغرافية (المستقلة).

جدول ١

توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغيّرات الدراسة المستقلة

المتغيّر	الصنف	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	٢,٤١٤	٤٨.٣

	أنثى	٢,٥٨٦	٥١.٧
نوع الكلية/المعهد	الكليات/المعاهد الأدبية	٢,٥٤٨	٥١.٠
	الكليات/المعاهد العلمية	٢,٤٥٢	٤٩.٠
نوع التخصّص	التخصّصات الأدبية	٢,٢٨٨	٤٥.٨
	التخصّصات العلمية	٢,٧١٢	٥٤.٢
المعدّل التراكمي (GPA)	ضعيف (أي أقل من ١.٦٧)	١٠٢	٢.٠
	جيّد (أي من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٦٧)	٨٤٨	١٧.٠
	جيّد جدًا (أي من ٢.٦٧ إلى أقل من ٣.٦٧)	٢,٦١٦	٥٢.٣
	ممتاز (أي من ٣.٦٧ إلى ٤)	١,٤٣٤	٢٨.٧
مستوى الـ ICT	مبتدئ	٧٢٧	١٤.٥
	ملم/متوسط	٣,١٢٨	٦٢.٦
	محترف/متقدم	١,١٤٥	٢٢.٩

	حاسوب مكتبي	٨٠٤	١٦.١
	حاسوب محمول/لاب توب	٣,٣٨٢	٦٧.٦
مُلكية الـ ICT	جهاز لوحي/تابلت	٢,٠٣٥	٤٠.٧
	هاتف ذكي	٤,٨٧٠	٩٧.٤
	جهاز كفي/المساعد الرقمي الشخصي	٣١٢	٦.٢
	قارئ الكتب الإلكترونية	١٦٧	٣.٣

ثانيًا: نتائج سؤال الدراسة ومناقشته.

نص سؤال الدراسة على: ما التحدّيات والمشكلات التي واجهت طلبة كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت أثناء تطبيق نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) خلال جائحة كورونا؟ للإجابة عن هذا السؤال، تمّ استخدام أسلوب التحليل الموضوعي، أو تحليل الموضوعات (Thematic Analysis) لترميز، وتحليل، وتفسير البيانات النوعية بوضعها في فئات/موضوعات محدّدة (Themes). وأظهرت النتائج أنّ طلاب وطالبات كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت واجهوا خلال هذه التجربة عديدًا من التحدّيات، والصعوبات، والمشكلات؛ وقد تجسّدت أشهرها وأبرزها في الآتي:

(١) المشكلات التقنية المتعلّقة بالإنترنت، وشبكات الاتّصال، والبرمجيّات، والمعدّات الخارجة عن الإرادة لدى المعلّم، والطالب أثناء المحاضرات و/أو الاختبارات (ت

= ٣,٠٧٢، % = 61.4)؛ ممّا تسبّب في ضياع الوقت، والارتباك والتوتّر، والإزعاج، وعدم التركيز، وصعوبة الإدراك والفهم والاستيعاب؛ ومن أهمّها التالي:

- انقطاع شبكة الإنترنت، وشبكات الاتّصال (ت = ٢,٧٤٥، % = 54.9).
- بطء سرعة شبكة الإنترنت، وشبكات الاتّصال (ت = ٢,٧١١، % = 54.2).
- ضعف جودة شبكة الإنترنت، وشبكات الاتّصال (ت = ٢,٦٥٣، % = 53.1).
- الضغط على شبكة الإنترنت، وشبكات الاتّصال، والأنظمة/المنصّات (ت = ٢,٦٢٠، % = 52.4).
- عدم وضوح أو انقطاع مفاجئ للصوت، و/أو الصورة/الفيديو (ت = ٢,٥٧٩، % = 51.6).
- الإقصاء/الإخراج من النظام/المنصّة (ت = ١,٥٩٢، % = 31.8).
- عدم التمكّن من الدخول إلى النظام/المنصّة (ت = ١,٤٩٩، % = 30.0).
- تعليق/توقّف النظام/المنصّة بشكل مفاجئ، وظهور شاشة سوداء للمستخدم أحيانًا؛ بسبب الضغط (ت = ١,٥٦٥، % = 31.3).
- عدم تزامن بين الصوت والصورة/الفيديو (ت = ١,٠٣٣، % = 20.7).
- انقطاع المحتوى العلمي المعروض (ت = ١,٣٧٠، % = 27.4).
- العجز عن مشاركة المحتوى (ت = ٧٦٨، % = 15.4).

- عدم تتبّع المحاضرة/الاختبار بشكل مستمر؛ ممّا يسبّب التوتّر، والقلق، وإضاعة الوقت والجهد (ت = ١,٤٦٦، % = 29.3).

- عدم إلمام المعلّم والطالب بكيفية استخدام النظام/المنصّة (ت = ١,٢١٧، % = 24.3).

- احتساب الطالب غائبًا أثناء المحاضرات؛ ممّا يتسبّب في خصم درجاته (ت = ١,٥٩٠، % = 31.8).

- صعوبة التعامل مع أنظمة/منصّات إدارة التعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) المحدّدة من قِبل إدارات مؤسّسات التعليم العالي الحكومية (ت = ٧٣٠، % = 14.6).

- عدم توافق الأنظمة/المنصّات المستخدمة مع نظم التشغيل الأخرى، كنظامي تشغيل ماكنتوش (Macintosh)، وليـنكس (Linux) (ت = ٤٣٠، % = 8.6).

- عدم توافق الأنظمة/المنصّات المستخدمة مع وسائل التكنولوجيا المساعدة (Assistive Technology) المتعلّقة بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل: جهاز قارئ الشاشة، وغيرها (ت = ٦٥٥، % = 13.1).

- عدم وصول دعوة للطالب للانضمام إلى المحاضرة و/أو الاختبار (ت = ١,٦٢٠، % = 32.4).

- تعطّل المعدّات والبرمجيّات عن العمل لأسباب تقنية (ت = ٩٥٠، % = 19.0).

- المشـكلات المتعلّقـة بفـتح الكـاميرا، و/أو الميكروفـون (ت = ١,١٢٣، % = 22.5).

- المشكلات المتعلّقة بالتكليفات أو الواجبات؛ ممّا تتسبّب في انخفاض الدرجات والتقديرات النهائية؛ مثل الآتي:

  - عدم وصول ملفّات التكليفات أو الواجبات رُغم إرسالها وتسليمها بالفترة المحدّدة (ت = ٩٣٦، % = 18.7).

  - عدم فتح ملّفات التكليفات أو الواجبات (ت = ٦٩٥، % = 13.9).

  - صـعوبة إرسـال وتسـليم ملّفـات التكليفـات أو الواجبـات؛ لكبـر حجمهـا الإلكتروني (ت = ٩٥٥، % = 19.1).

  - عـدم إعطـاء الطلبـة تكليفـات، أو واجبـات مؤجّلـة و/أو بديلـة فـي حـال حدوث المشكلات التقنية (ت = ١,٣١٣، % = 26.3).

  - خلل تقنـي فـي إرسال وتسليم ملفّات التكليفات أو الواجبات؛ ممّا يتسبّب في تأجيل، أو إعادة التكليف/الواجب، أو احتساب درجة "صفر" للطالب (ت = ٨٥٨، % = 17.2).

- المشكلات المتعلّقة بالاختبارات الإلكترونية؛ ممّا تتسبّب في انخفاض الدرجات والتقديرات النهائية؛ مثل الآتي:

  - اسـتخدام برمجيّـات المراقبـة الآليـة للاختبـارات وفـق تقنيـة الـذكاء الاصطناعي للحد من عملية الغش عند الطلبة؛ ممّا تتسبّب في: صعوبة أداء الاختبار، وتعطيل الأجهزة/المعدّات والأنظمة/المنصّات، وعدم القدرة

على تشغيلها إلا مع الحواسيب المكتبية أو المحمولة ذات نظام تشغيل Windows فقط (ت = ٩٧٣، % = 19.5).

- عدم برمجة إعدادات إدارة الاختبار بالشكل الصحيح؛ ممّا يتسبّب في عدم وصول/إرسال الاختبار للطلبة بالوقت المحدّد (ت = ٩٢٩، % = 18.6).
- عدم برمجة إجابات الأسئلة في الاختبار بالشكل الصحيح (ت = ١,٢١٥، % = 24.3).
- عدم ظهور بعض الأسئلة و/أو الإجابات أثناء الاختبار (ت = ١,٤٧٢، % = 29.4).
- مسح أو تغيّر الإجابات المُختارة بعد إرسال أو تسليم الاختبار (ت = ١,١٠٠، % = 22.0).
- البطء في تنزيل أو تحميل الاختبار؛ ممّا يتسبّب في تأخير وصوله للطالب (ت = ١,٥١٥، % = 30.3).
- البطء في رفع الإجابات؛ ممّا يتسبّب في تأخير و/أو عدم التسليم في الوقت المحدّد (ت = ١,٢٩٠، % = 25.8).
- الإقصاء/الخروج المفاجئ أثناء أداء الاختبار (ت = ١,٣٩٧، % = 27.9).
- الفشل في النفاذ/الوصول إلى الاختبار (ت = ٩٨٦، % = 19.7).

- تسليم الاختبار بشكل مفاجئ وتلقائي دون الضغط على أيقونة تسليم (Submit) (ت = ٧٩٥، % = 15.9).

- ضعف جودة الصور (عدم وضوحها) المتضمّنة في الاختبار (ت = ٨٤٧، % = 16.9).

- عدم مزامنة الوقت بين أجهزة المعلّم، والطالب، والخادم؛ ممّا يتسبّب في تأخير، أو عدم وصول الاختبار للطالب في الوقت المحدد، وكذلك قد يتسبّب في التأخير بتسليم/إرسال الاختبار، أو انتهاء زمن الاختبار قبل التسليم/الإرسال دون التنبيه، وخروج الطالب بشكل إجباري منه (ت = ١,٠٧٨، % = 21.6).

- تنوّع البرمجيّات المستخدمة لصناعة وإدارة الاختبارات الإلكترونية (ت = ٥٣٤، % = 10.7).

- عدم إعطاء الطلبة اختبارات مؤجّلة و/أو بديلة في حال حدوث المشكلات التقنية، واحتسابهم غائبين، وإعطائهم درجة "صفر" (ت = ١,٦٩٣، % = 33.9).

- فشل بعض الطلبة في إرسال أو تسليم الاختبار بسبب خللٍ تقني ما، أو عدم وصول الاختبار رُغم إرساله وتسليمه في النظام/المنصّة؛ ممّا يتسبّب في إعادة أو تأجيل الاختبار لجميع الطلبة (ت = ٨٥٧، % = 17.1).

- استخدام خاصية التوقيت الآلي المُبرمج في الاختبارات؛ ممّا يسبّب التوتّر لكثير من الطلبة أثناء تأدية الاختبار (ت = ١,٨٥٩، % = 37.2).

- صعوبة كتابة المعادلات الرياضية والعلمية (ت = ١,٧٤٤، % = 34.9).

(٢) قصر المدة الممنوحة للطلبة لتأدية الاختبارات، رُغم كثرة عدد الأسئلة وصعوبتها، لتجنّب عملية الغش؛ ممّا تسبّب في توتّر، وقلق، وارتباك، وتشتّت انتباه وتركيز الطالب؛ حيث إنّ الوقت لا يكفي للتفكير، والإجابة، والمراجعة، ولا يراعي الفروق الفردية (ت = ١,٧٧٨، % = 35.6).

(٣) عدم اكتراث، ومراعاة، وتقدير، وتفهّم بعض أعضاء هيئة التدريس والهيئة الأكاديمية المساندة لمشكلات الطلبة التقنية، وظروفهم، وأحوالهم، ومحاسبتهم عليها، وأحيانًا معاملتهم بإساءة، وقسوة، وفظاظة (ت = ١,٤٤٧، % = 28.9).

(٤) كثرة (المبالغة في) وصعوبة التكليفات أو الواجبات (مثل: المشروعات، والتقارير، والبحوث، والعروض التقديمية، والأنشطة، وغيرها) المُكلّف الطالب بإنجازها، وتسليمها في فترة قصيرة؛ ممّا يسبّب له ضغط دراسيًا، وتوتّرًا وإرهاقًا (ت = ١,٤١١، % = 28.2).

(٥) زيادة صعوبة الاختبارات بوضع أسئلة تعجيزية؛ بحجة تفادي عملية الغش (ت = ١,٢٠٥، % = 24.1).

(٦) الضغط الدراسي (ت = ١,١٩٩، % = 24.0).

(٧) عدم استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة لطرق واستراتيجيات التعليم والتعلّم الحديثة والمتنوّعة، والملائمة للتعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي)؛ بسبب عدم رغبتهم الجادة في التعليم والتعلّم عن بُعد؛ ممّا تسبّب في عدم وضوح الشرح، وتدني مستواه وفاعليّته، وقلة استخدام الوسائل التكنولوجية التربوية المُعينة، والذي نجم عنها صعوبة إدراك، وفهم، واستيعاب المحتوى العلمي لدى الطلبة؛ ممّا أدّى إلى قصور في تحصيلهم الأكاديمي؛ وبخاصة في المقررات ذات الطابع العلمي والعملي (المختبري)، والميداني التي غلب عليها الطابع النظري بالاعتماد على الفيديوهات التربوية التعليمية والتعلّمية (ت = ١,١٧٥، % = 23.5).

(٨) عدم ثقة وحسن ظن بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة بالطلبة، والطعن بمصداقيّتهم، وكثرة الشك بهم بالغش (ت = ٩٧٤، % = 19.5).

(٩) إلزام بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة الطلبة على فتح الكاميرا والميكروفون خلال المحاضرة، و/أو أثناء تأدية الاختبار، وتسجيلهم أحيانًا؛ ممّا يُسبّب لهم توتّرًا، وإحراجًا، وإزعاجًا لأسباب عدّة (ت = ٨٨٧، % = 17.7).

(١٠) كثرة الاختبارات، وخاصة القصيرة (Quizzes) (ت = ٨٨١، % = 17.6).

(١١) المشكلات الصحية النفسية والبدنية؛ كصعوبة التركيز، وتشتّت الانتباه والسرحان، والضغط والتوتّر، والأرق والاكتئاب، والملل والضجر والإحساس بالوحدة، والتعب والإرهاق والإجهاد، وجفاف العين والصداع، وآلام في الظهر والساقين، والخمول والكسل، واضطراب النوم، وغيرها؛ إمّا بسبب الجلوس أمام

الشاشة لمُدد طويلة، أو البيئة المنزلية غير المناسبة للدراسة (ت = ٨٧٥، % = 17.5).

(١٢) ظلم بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة للطلبة بسبب غش البعض منهم (ت = ٨٣٦، % = 16.7).

(١٣) عدم استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس والهيئة الأكاديمية المساندة لخاصية تسجيل المحاضرة؛ حتى يتمكّن الطلبة من مشاهدتها لاحقًا للمراجعة والاستفادة (ت = ٨١٩، % = 16.4).

(١٤) صعوبة التواصل والاتّصال مع بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة بعد الانتهاء من المحاضرة للاستفسار منهم عن أمور تخص المقررات؛ ربّما يكون السبب في ذلك هو عدم تفعيل الساعات المكتبية (ت = ٨١٦، % = 16.3).

(١٥) كثافة المحتوى العلمي الخاص بالمقرر الأكاديمي مقارنة بمدة الفصل الدراسي القصيرة (الفصل الدراسي الصيفي الاستثنائي) (ت = ٧٧٩، % = 15.6).

(١٦) عدم مناسبة نمط الاختبارات الموضوعية كأداة لقياس وتقويم/تقييم التحصيل الأكاديمي للطلبة في المقررات الدراسية، وبالأخص المقررات العلمية، وذات الطابع العملي؛ حيث يتم الاعتماد بشكل كلي على الإجابة النهائية المختارة فقط دون احتساب أي درجة جزئية (Partial Mark) لخطوات الحل (ت = ٧٧١، % = 15.4).

(١٧) عدم توفّر البيئة الدراسية المناسبة لدى بعض الطلبة (ت = ٧٣٣، % = 14.7).

(١٨) انخفاض المعدّل التراكمي للطلبة؛ بسبب تدنّي الدرجات، ومن ثمّ التقديرات النهائية (ت = ٦٨٥، % = 13.7).

(١٩) عدم إنصاف بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة في طريقة توزيع الدرجات في المقرر بشكل عام، والاختبارات بشكل خاص (ت = ٦٥٨، % = 13.2).

(٢٠) قصر المدة الممنوحة للطلبة لتسليم التكليفات أو الواجبات؛ ممّا يتسبّب في توتّر، وقلق، وارتباك الطالب (ت = ٦٥٠، % = 13.0).

(٢١) عدم سماح بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة للطلبة بمراجعة تقديراتهم النهائية والدرجات التي حصلوا عليها في التكليفات، أو الواجبات، والاختبارات، وتجاهلهم، وتهديدهم في حال طلب الاستفسار والمراجعة (ت = ٦١٥، % = 12.3).

(٢٢) عدم إلمام بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة بكيفية استخدام وسائل، وأدوات وتطبيقات، ومنصّات، وشبكات، وخدمات، وموارد تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية (ت = ٦٠٥، % = 12.1).

(٢٣) عدم دقة بعض أعضاء هيئة التدريس والهيئة الأكاديمية المساندة في صياغة وكتابة أسئلة وإجابات الاختبارات لغويًا (إملائيًا، ونحويًا) بالشكل الصحيح والواضح؛ ممّا يتسبّب في عدم إدراك، وفهم واستيعاب الأسئلة، وبالتالي اختيار الإجابات الخطأ (ت = ٥٦٨، % = 11.4).

(٢٤) عدم سماح بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة للطلبة بمراجعة الأسئلة، والإجابات وتعديلها قبل تسليم الاختبار؛ بسبب إلغاء خيار التنقّل، أو الرجوع بين الأسئلة (ت = ٥٦٠، % = 11.2).

(٢٥) صعوبة المشاركة، والتفاعل، والمناقشة، والحوار، والتواصل داخل الفصول الدراسية الافتراضية وخارجها (ت = ٥٥٤، % = 11.1).

(٢٦) سوء إدارة بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة للفصل الدراسي الافتراضي سواءً خلال المحاضرات و/أو أثناء تأدية الاختبارات؛ ممّا يتسبّب في الفوضى، والضوضاء، والإزعاج والارتباك، والتوتّر (ت = ٥٢٠، % = 10.4).

(٢٧) عدم توّفر الإمكانات المادية لشراء الأجهزة/المعدّات كالحواسيب المكتبية، و/أو المحمولة، والأجهزة الذكية اللوحية منها، والهواتف المحمولة (ت = ٤٨٣، % = 9.7).

(٢٨) فشل إدارات مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في إدارة الأزمة التربوية خلال انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)؛ لعدم وجود خطة استراتيجية واضحة المعالم يُستعان بها لاستكمال العملية الدراسية (التعليمية والتعلّمية) في حالات الطوارئ الناجمة عن الظروف الطبيعية والصحية كالأزمات، أو الكوارث، أو الأوبئة، وغيرها (ت = ٤٢٨، % = 8.6).

(٢٩) صعوبة الاتّصال والتواصل مع موظّفي الدعم الفني لحل المشكلات التقنية التي تواجه الطلبة، وتجاهلهم أحيانًا (ت = ٤١٠، % = 8.2).

(٣٠) فشل مكاتب التوجيه والإرشاد والتسجيل على مستوى الكليات والمعاهد في التعامل مع الطلبة عن بُعد (ت = ٣٨٤، % = 7.7).

(٣١) عدم التزام بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة بموعد المحاضرة، و/أو الاختبار النهائي (الوقت واليوم) (ت = ٣٨٠، % = 7.6).

(٣٢) عدم إلمام بعض الطلبة بكيفية استخدام وسائل، وأدوات، وتطبيقات، ومنصّات، وشبكات، وخدمات وموارد تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية (ت = ٣٥٨، % = 7.2).

(٣٣) عدم ملائمة أدوات القياس والتقويم/التقييم المُتّبعة من قِبل بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة في المقررات الدراسية مع طبيعة التعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) (ت = ٣٥٥، % = 7.1).

(٣٤) فشل إدارة مكتبة الطالب في وضع آلية محدّدة وفعّالة لتوفير كتب المقررات الدراسية للطلبة؛ شرائها وتوصيلها لهم في الوقت المناسب (ت = ٣٣٦، % = 6.7).

(٣٥) إلزام بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة الطلبة بحضور المحاضرات، و/أو أداء الاختبارات، و/أو تسليم التكليفات أو الواجبات في الكلية/المعهد؛ ممّا يعرّض صحّتهم للخطر (ت = ٣١٨، % = 6.4).

(٣٦) عدم قدرة الطلبة على عقد الاجتماعات المرئية؛ بسبب منع إدارات مؤسّسات التعليم العالي الحكومية لخاصية عقد الاجتماعات في حساباتهم ببرنامج

ميكروسوفت تيمز؛ ممّا تسبّب في صعوبة إنجاز التكليفات أو الواجبات التي تتطلّب العمل الجماعي، والتعاوني، والتشاركي (ت = ٢٨٩، % = 5.8).

ويستعرض الجدول ٢ نتائج هذا التحليل الإحصائي؛ مُرتّبةً تنازليًا.

جدول ٢

نتائج التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) للبيانات الكمية والنوعية لمحور/مجال الدراسة – "التحدّيات"، مُرتّبةً تنازلياً

م	المشكلة/الصعوبة	الفئة/الموضوع	التكرار	النسبة
١	المشكلات التقنية المتعلّقة بالإنترنت، وشبكات الاتّصال، والبرمجيّات، والمعدّات.	تقني/فني	٣,٠٧٢	٦١.٤
٢	قصر المدة الممنوحة للطلبة لتأدية الاختبارات، رُغم كثرة عدد الأسئلة وصعوبتها، لتجنّب عملية الغش.	أكاديمي – تقويمي	١,٧٧٨	٣٥.٦
٣	عدم اكتراث، ومراعاة، وتقدير، وتفهّم لمشكلات الطلبة التقنية، وظروفهم، وأحوالهم، ومحاسبتهم عليها، وأحيانًا معاملتهم بإساءة، وقسوة، وفظاظة.	اجتماعي – أخلاقي	١,٤٤٧	٢٨.٩
٤	كثرة وصعوبة التكليفات أو الواجبات (مثل: المشروعات، والتقارير، والبحوث، والعروض التقديمية، والأنشطة، وغيرها) المُكلّف الطالب بإنجازها، وتسليمها في فترة قصيرة.	أكاديمي – تقويمي	١,٤١١	٢٨.٢
٥	زيادة صعوبة الاختبارات بوضع أسئلة تعجيزية؛ بحجة تفادي عملية الغش.	أكاديمي – تقويمي	١,٢٠٥	٢٤.١

٦	الضغط الدراسي.	أكاديمي	١,١٩٩	٢٤.٠
٧	عدم استخدام طرق واستراتيجيات التعليم والتعلّم الحديثة والمتنوّعة، والملائمة للتعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي)؛ ممّا تسبّب في صعوبة الإدراك، والفهم، والاستيعاب لدى الطلبة.	أكاديمي	١,١٧٥	٢٣.٥
٨	عدم الثقة وحسن الظن بالطلبة، والطعن بمصداقيّتهم، وكثرة الشك بهم بالغش.	أخلاقي	٩٧٤	١٩.٥
٩	إلزام الطلبة على فتح الكاميرا والميكروفون خلال المحاضرة، و/أو أثناء تأدية الاختبار، وتسجيلهم أحيانًا.	اجتماعي – أخلاقي	٨٨٧	١٧.٧
١٠	كثرة الاختبارات، وخاصة القصيرة (Quizzes).	أكاديمي – تقويمي	٨٨١	١٧.٦
١١	المشكلات الصحية النفسية والبدنية؛ كصعوبة التركيز، وتشتّت الانتباه والسرحان، والضغط والتوتّر، والأرق والاكتئاب، والملل والضجر والإحساس بالوحدة، والتعب والإرهاق والإجهاد، وجفاف العين والصداع، وآلام في الظهر والساقين، والخمول والكسل، واضطراب النوم، وغيرها؛ إمّا بسبب الجلوس أمام الشاشة لمُدد طويلة، أو البيئة المنزلية غير المناسبة للدراسة.	صحي	٨٧٥	١٧.٥
١٢	ظلم الطلبة بسبب غش البعض منهم.	أخلاقي	٨٣٦	١٦.٧
١٣	عدم استخدام خاصية تسجيل المحاضرة.	أكاديمي – أخلاقي	٨١٩	١٦.٤

١٤	صعوبة التواصل والاتّصال مع بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة بعد الانتهاء من المحاضرة للاستفسار منهم عن أمور تخص المقررات.	أكاديمي – اجتماعي	٨١٦	١٦.٣
١٥	كثافة المحتوى العلمي الخاص بالمقرر الأكاديمي مقارنة بمدة الفصل الدراسي القصيرة (الفصل الدراسي الصيفي الاستثنائي).	أكاديمي – إداري	٧٧٩	١٥.٦
١٦	عدم مناسبة نمط الاختبارات الموضوعية كأداة لقياس وتقويم/تقييم التحصيل الأكاديمي للطلبة في المقررات الدراسية، وبالأخص المقررات العلمية، وذات الطابع العملي.	أكاديمي – تقويمي	٧٧١	١٥.٤
١٧	عدم توفّر البيئة الدراسية المناسبة لدى بعض الطلبة.	اجتماعي – اقتصادي – شخصي	٧٣٣	١٤.٧
١٨	انخفاض المعدّل التراكمي للطلبة؛ بسبب تدنّي الدرجات، ومن ثمّ التقديرات النهائية.	أكاديمي – تقويمي	٦٨٥	١٣.٧
١٩	عدم الإنصاف في طريقة توزيع الدرجات في المقرر بشكل عام، والاختبارات بشكل خاص.	أكاديمي – تقويمي	٦٥٨	١٣.٢
٢٠	قصر المدة الممنوحة للطلبة لتسليم التكليفات أو الواجبات.	أكاديمي – تقويمي	٦٥٠	١٣.٠
٢١	عدم السماح للطلبة بمراجعة تقديراتهم النهائية والدرجات التي حصلوا عليها في التكليفات، أو الواجبات، والاختبارات، وتجاهلهم، وتهديدهم في حال طلب الاستفسار والمراجعة.	أكاديمي – تقويمي – أخلاقي – إداري	٦١٥	١٢.٣

٢٢	عدم إلمام بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة بكيفية استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات.	أكاديمي – شخصي	٦٠٥	١٢.١
٢٣	عدم الدقة في صياغة وكتابة أسئلة وإجابات الاختبارات لغويًا (إملائيًا، ونحويًا).	أكاديمي – تقويمي	٥٦٨	١١.٤
٢٤	عدم السماح للطلبة بمراجعة الأسئلة، والإجابات وتعديلها قبل تسليم الاختبار؛ بسبب إلغاء خيار التنقّل، أو الرجوع بين الأسئلة.	أكاديمي – تقويمي	٥٦٠	١١.٢
٢٥	صعوبة المشاركة، والتفاعل، والمناقشة، والحوار، والتواصل داخل الفصول الدراسية الافتراضية وخارجها.	أكاديمي – اجتماعي	٥٥٤	١١.١
٢٦	سوء إدارة بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة للفصل الدراسي الافتراضي سواءً خلال المحاضرات و/أو أثناء تأدية الاختبارات؛ ممّا يتسبّب في الفوضى، والضوضاء، والإزعاج والارتباك، والتوتّر.	أكاديمي – إداري – شخصي	٥٢٠	١٠.٤
٢٧	عدم توّفر الإمكانات المادية لشراء الأجهزة/المعدّات.	اجتماعي – اقتصادي – شخصي	٤٨٣	٩.٧
٢٨	فشل إدارات مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في إدارة الأزمة التربوية.	إداري	٤٢٨	٨.٦
٢٩	صعوبة الاتّصال والتواصل مع موظّفي الدعم الفني لحل المشكلات التقنية.	اجتماعي – إداري – تقني/فني	٤١٠	٨.٢

٣٠	فشل مكاتب التوجيه والإرشاد والتسجيل في التعامل مع الطلبة عن بُعد.	اجتماعي – إداري – أكاديمي	٣٨٤	٧.٧
٣١	عدم التزام بعض أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة بموعد المحاضرة، و/أو الاختبار النهائي (الوقت واليوم).	أكاديمي – إداري	٣٨٠	٧.٦
٣٢	عدم إلمام بعض الطلبة بكيفية استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات.	أكاديمي – شخصي	٣٥٨	٧.٢
٣٣	عدم ملائمة أدوات القياس والتقويم/التقييم المُتّبعة في المقررات الدراسية مع طبيعة التعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني).	أكاديمي – تقويمي	٣٥٥	٧.١
٣٤	فشل إدارة مكتبة الطالب في توفير كتب المقررات الدراسية للطلبة.	أكاديمي – إداري	٣٣٦	٦.٧
٣٥	إلزام الطلبة بحضور المحاضرات، و/أو أداء الاختبارات، و/أو تسليم التكليفات أو الواجبات في الكلية/المعهد.	أكاديمي – تقويمي – إداري	٣١٨	٦.٤
٣٦	عدم قدرة الطلبة على عقد الاجتماعات المرئية.	إداري – أكاديمي – اجتماعي	٢٨٩	٥.٨

وعلى الرُغم من ذلك، أظهرت النتائج كذلك أنّ بعض الطلبة المشاركين (ت = ٤٨٠، % = 9.6) أكّدوا على عدم مواجهتهم لأية صعوبات أو مشكلات؛ بل على العكس كانت الدراسة عن بُعد – من وجهة نظرهم – أفضل، وأيسر، وأوفر للوقت والجهد (مثل: حلّها لمشكلة الازدحام المروري أثناء التوجّه إلى والتنقّل بين الكليات والمعاهد، وتوفيرها متّسعًا من الوقت للدراسة، والراحة، وتجديد النشاط) من الطريقة التقليدية، بل وساهمت كذلك في زيادة تركيزهم، وارتفاع تحصيلهم الأكاديمي، وزيادة حماسهم للتعليم

والتعلّم، وتحسين الاتّصال والتواصل مع الأقران (مثل: حلّها لمشكلة الخجل)، كما تمنّوا أيضًا استمرارية الدراسة عن بُعد.

تتوافق نتائج الدراسة الحالية نوعًا ما مع نتائج دراسات بحثية علمية أخرى، كدراسة علي وعبدالحليم (٢٠٢٠)، ودراسة Rahali وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة محمد (٢٠٢٠)، ودراسة Wang وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة Daroedono وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة Alqurshi (٢٠٢٠)، ودراسة القريني والحارثي (٢٠٢٠)، ودراسة أويابة وصالح (٢٠٢٠)، ودراسة Shukri وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة الهاجري (٢٠٢٠)، ودراسة Bui وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة العنزي (٢٠٢٠)، ودراسة العنزي والسعيدي (٢٠٢١)، ودراسة Osmani (٢٠٢١)، ودراسة El Refae وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة Khan وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة Muthuprasad وآخرون (٢٠٢١)، ودراستي صفر (٢٠٢٢، ٢٠٢٣)، التي شدّدت جميعها بأنّ هناك مجموعة من الصعوبات والتحدّيات والمشكلات التي تُعيق تطبيق نظام التعليم والتعلّم عن بُعد بالشكل الصائب، منها على سبيل المثال لا الحصر: (١) المعوّقات التقنية/الفنية المتعلّقة بالإنترنت، وشبكات الاتّصال، والبرمجيّات، والمعدّات الخارجة عن الإرادة لدى المعلّم، والطالب أثناء المحاضرات و/أو الاختبارات؛ (٢) عدم كفاية الخدمات والدعم التقني/الفنّي والأكاديمي الذي تقدّمه مؤسّسات التعليم العالي (كالجامعات والكليات والمعاهد) للطلبة فيما يخص المنصّات والبرامج المستخدمة للتعليم والتعلّم عن بُعد سواء المتزامنة أو غير المتزامنة؛ (٣) التأثير السلبي على التواصل والتفاعل بين المعلّمين والمتعلّمين، وبين المتعلّمين بعضهم مع بعض؛ (٤) دعم السرقة العلمية (الفكرية/الأدبية)، والانتحال الأكاديمي، والغش في الاختبارات والتكليفات أو الواجبات؛ (٥) زيادة النفقات أو التكاليف التعليمية والتعلّمية؛ (٦) مشكلات دراسية/أكاديمية، ونفسية، واجتماعية، وصحية؛ (٧) ضعف كفاءة، وفاعليّة، وجودة أداء البُنى التحتية والفوقية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات؛ (٨) معوّقات خاصة بتطبيق طرق

واستراتيجيّات القياس والتقويم/التقييم البديل والمُتعلّقة بالبُنية التحتية، وخصائص القياس والتقويم/التقييم البديل؛ (٩) عدم امتلاك أو استحواذ أعضاء الهيئة الأكاديمية (أعضاء هيئة التدريس، والهيئة الأكاديمية المساندة)، والمتعلّمين، والإداريّين، وبقية العاملين في المؤسّسات التربوية لمهارات وكفاءات تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية (مهارات وكفايات التعليم والتعلّم الإلكتروني، و/أو تكنولوجيا التعليم/التربية) الضرورية للنجاح والتوفيق والتعايش في هذا العصر المعرفي الرقمي المُتجدّد دومًا، وبوتيرةٍ سريعةٍ؛ (١٠) قلّة أو عدم توفّر المناهج التربوية في صورة محتوى تعليمي وتعلّمي رقمي/إلكتروني، مع بناء قاعدة بيانات كبيرة/ضخمة ومُتجدّدة من المواد التعليمية والتعلّمية العلمية وتوابعها؛ (١١) عدم إلمام أعضاء الهيئة الأكاديمية بطرق واستراتيجيّات التعليم/التدريس والتعلّم العصرية المُدعمة/المُعزّزة بالتكنولوجيا؛ و(١٢) عدم ملائمة البيئة المنزلية للدراسة (التعليم والتعلّم) عن بُعد.

الخلاصة والتوصيات

إجمالاً، وبعد سرد التحليل الإحصائي السابق لسؤال الدراسة، وعرض نتائجه، ومناقشتها، تجلّى لنا أنّ مستوى درجة الرضا لدى طلبة كليات ومعاهد مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في دولة الكويت تّجاه تجربة تطبيق نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) خلال جائحة كورونا جاءت بشكل عام بدرجة "كبيرة"؛ وهذا يُعطي انطباعًا إيجابيًا نحو المُضي قُدمًا في الاستمرار بتوظيفها واستخدامها، وتطويعها كأداة تربوية تعليمية وتعلّمية فعّالة ومهمّة مع النمط الاعتيادي للدراسة، و/أو عند تعذر الدراسة التقليدية؛ بسبب الظروف الطبيعية والسياسية والصحية الاستثنائية الناجمة عن الأزمات، أو الكوارث، أو الأوبئة، وغيرها؛ ولكنْ يتحتّم على إدارات مؤسّسات التعليم العالي الحكومية بدولة الكويت العناية والاهتمام بتذليل العقبات والمشكلات والصعوبات التي واجهت طلابها وطالباتها أثناء هذه التجربة الاستثنائية، التي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية، والحرص على إيجاد الحلول المناسبة والفعّالة

لها؛ حتى يُكفل لهذه التجربة التربوية النجاح، وتُجنى الثمار التربوية المرجوّة منها. وفي سياق ما ظهر من نتائج توصي الدراسة بما يأتي:

١. أهمية أنْ تقوم مؤسّسات التعليم العالي الحكومية بتوفير وتأمين جميع الاحتياجات والإمكانيّات اللازمة والضرورية لتنفيذ عملية تطبيق واستخدام وتوظيف نظام التعليم والتعلّم عن بُعد و/أو التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي بالشكل السديد (صفر، ٢٠٢٣).

٢. الحرص وبصورة دورية على استقصاء كفاءة، وفاعليّة، وجودة منصّات أو أنظمة إدارة التعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) المستخدمة في مؤسّسات التعليم العالي الحكومية، خصوصًا وأنّ كفاءة وفاعليّة وجودة المنصّة أو النظام تُعد من أهم وأشد العوامل تأثيرًا على رضا المستخدم/العميل، عبر توظيف واستخدام نماذج عالمية لقياس وتقييم مدى فعّالية تلك المنصّات أو النظم (صفر، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣)، على سبيل المثال لا الحصر: نموذج قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model – TAM) (Hong et al., 2021)، ونموذج النظرية الموّحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (Unified Theory of Acceptance and Use of Technology – UTAUT) (El Refae et al., 2021)، ونموذج نجاح نظام المعلومات لديلون ومكلين (DeLone and McLean's Information System Success Model)، ونموذج سيدون (Seddon Model) (الجهني، ٢٠٢٠)، ونموذج قبول تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات (Information and Communication Technology Acceptance Model – ICTAM) (صفر، ٢٠٢١) (Safar, 2020; Safar & Qasem, 2022)، ونموذج تقييم ستفلبيم (Stufflebeam Evaluation Model) للقرارات المتعددة، ويرمز له اختصارًا CIPP، والمتمثّل في تقويم

السـياق (Context)، والمـدخلات (Input)، والعمليـات (Process)، والمخرجات (Product) (الحوشان، ٢٠٢٠)، وغيرها من النماذج التي يُمكن توظيفها؛ لكي تُساعد صُنّاع ومُتّخذي القرار في مؤسّسات التعليم العالي الحكومية في تقييم منصّات أو أنظمة إدارة التعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) المستخدمة فيها، وتعيين أو حصر العوامل الأشد تأثيرًا على رضا مستخدميها.

٣. الاهتمام بعملية التنمية، والتطوير المهني، والتدريب لأعضاء هيئة التدريس والهيئة الأكاديمية المساندة بمؤسّسات التعليم العالي الحكومية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية (تكنولوجيا التربية/التعليم)، وذلك عبر عقد دورات، وورش عمل تدريبية تخصّصية بشكل دوري في هذا الحقل – من قِبل مراكز التدريب التابعة لهذه المؤسّسات – وحثّهم وتشجيعهم على الانخراط فيها؛ لما للبرامج التنموية التدريبية من دور كبير ومؤثّر وفعّال تلعبه في تنويرهم، وتوعيتهم، وتثقيفهم معرفيًا بالمُستحدثات التربوية العالمية في مجال استخدام وتوظيف (دمج) وسائل، وأدوات، وتطبيقات، ومنصّات، وموارد، وخدمات، وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات في عمليّتي التعليم (التدريس) والتعلّم؛ وهذا بدوره يُساهم في تنمية وتطوير وإكساب كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية الضرورية لأعضاء هيئة التدريس والهيئة الأكاديمية المساندة؛ بُغية تحقيق التمكين الرقمي (Digital Empowerment) لتأمين الوصول إلى التحوّل الرقمي (Digital Transformation) بالشكل الصائب؛ مع العناية على تكثيف هذه البرامج وورش العمل التدريبية على تلك الكفايات التكنولوجية التي لازال أعضاء هيئة التدريس والهيئة الأكاديمية المساندة بحاجة ماسة إلى إنمائها وتطويرها (صفر، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣).

٤. وجوب إصدار التعاميم واللوائح والقوانين والسياسات التربوية المُلزمة لديمومة تفعيل تطبيق نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي)، وإعداد خطة استراتيجية وطنية مُمنهجة لتفعيل التمكين والتحوّل الرقمي بكفاءة، وفاعليّة، وجودة (صفر، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣).

٥. ضرورة إعطاء الحوافز المعنوية الأدبية والمادية – مثل: الشهادات، والجوائز التقديرية، والمنح والمكافآت المالية – لأعضاء هيئة التدريس والهيئة الأكاديمية المساندة في مؤسّسات التعليم العالي الحكومية بدولة الكويت؛ لتشجيعهم وتحفيزهم على استمرارية استخدام وتوظيف (دمج) وسائط وأدوات ومنصّات تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية المختلفة في العملية التربوية بشقّيها التعليمي والتعلّمي (صفر، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣).

٦. تشجيع أعضاء هيئة التدريس والهيئة الأكاديمية المساندة في مؤسّسات التعليم العالي الحكومية على الاستفادة من الإمكانات المختلفة الثرية التي تُوَفّرها الفصول الافتراضية التفاعلية؛ وتدريبهم على تقديم المقررات الأكاديمية/الدراسية المختلفة باستخدامها، والاسترشاد بأدواتها المختلفة في هذه المقررات (صفر، ٢٠٢٣).

٧. مساءلة أعضاء هيئة التدريس والهيئة الأكاديمية المساندة في مؤسّسات التعليم العالي الحكومية عن دورهم الحيوي المنوط بهم في دمج مهارات وكفايات القرن الحادي والعشرين الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتّصالات (الكفايات الرقمية) ضمن مناهج المقررات والمواد الدراسية (صفر، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣).

٨. لزوم الإصغاء والانتباه لآراء وأفكار وتصوّرات المتعلّمين، والتعرّف على حاجاتهم ورغباتهم وكذلك توجّهاتهم في طرق وأساليب وأنماط تعليمهم وتعلّمهم، حيث أنّنا نعيش وندرس ونعمل في قرنٍ معرفيٍ رقميٍ جديدٍ يتميّز بالتطوّر

السريع والهائل للتكنولوجيا الرقمية المعلوماتية والاتّصالية ووسائطها المتنوّعة، وتحوّلت العملية التعليمية والتعلّمية لتصبح أكثر خصوصية وذاتية للمتعلّم، كما أنّ التنوع في طرق واستراتيجيّات التعليم والتعلّم (مثل: التعليم والتعلّم الجماعي، والتعاوني/التشاركي، والقائم/المُعتمد على إنجاز المشروعات، وغيرها) يُيسّر من عملية القياس والتقويم/التقييم، ويُعتبر بديل ناجح للاختبارات (صفر، ٢٠٢٣).

٩. حث إدارات مؤسّسات التعليم العالي الحكومية على التوسّع في إنشاء مراكز مصادر التعليم والتعّلم الرقمي/الإلكتروني في الكليات، والمعاهد، والإدارات، ومراكز العمل المختلفة التابعة لها، وتأمين كل ما تحتاج إليه من كوادر بشرية تربوية وفنية/تقنية، ومن معدّات، وبرمجيّات، ومواد تربوية تعليمية وتعلّمية وغيرها؛ للانطلاق نحو تحقيق التمكين الرقمي، والوصول إلى التحوّل الرقمي المنشود في نهاية المطاف (صفر، ٢٠٢٠، ٢٠٢٣).

١٠. حث إدارات مؤسّسات التعليم العالي الحكومية على تعدّد منصّات أو نظم إدارة التعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) المُعتمدة للاستخدام في كلياتها ومعاهدها؛ والاهتمام الجازم دائمًا على تطويرها (تجديدها، وتحديثها) من خلال استخدام أحدث إصداراتها المُتوفّرة في الأسواق العالمية (صفر، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣).

١١. تقليص وتخفيض كثافة محتوى مناهج المقررات/المواد الدراسية في مؤسّسات التعليم العالي الحكومية بمدعاة ضيق الوقت وكثرة المقررات/المواد الدراسية؛ والحرص الشديد على إعداد (تصميم، وإنتاج) مناهج ذات محتوى تعليمي وتعلّمي يتوافق ويتلاءم مع طبيعة، ومُعطيات، وخصائص التعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) (صفر، ٢٠٢٣).

١٢.ضرورة إعادة رسم سياسات القياس والتقويم/التقييم التربوي الأكاديمي بما يتوافق ويتناسب مع نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) عبر الإنترنت؛ مع الحرص الشديد على تبنّي أو اعتماد طرق وأساليب جديدة للقياس والتقويم/التقييم – بأنماطه الثلاثة: القبلي، والبنائي أو التكويني، والختامي أو النهائي – بناءً على منهجية المعايير والكفايات للمقررات أو المواد الدراسية (صفر، ٢٠٢٣).

١٣.سن التشريعات، والقوانين، واللوائح، والنظم، والضوابط، والسياسات التربوية المتعلّقة بالتعليم والتعلّم المُعتمد على وسائل، وأدوات، وتطبيقات، ومنصّات، وخدمات، وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات، و/أو التعليم والتعلّم عن بُعد، و/أو التعليم والتعلّم الإلكتروني، و/أو التعليم والتعلّم الشبكي، و/أو التعليم والتعلّم الافتراضي، وكيفية توظيفها، واستخدامها، وإدارتها في المنظومة التربوية التعليمية والتعلّمية الشاملة؛ لإنمائها، وتطويرها، وتحسين مخرجاتها التربوية بما يتماثل مع المعايير والمتطلبّات العالمية، والاكتراث الحازم على تغييرها، وتطويرها بشكل منتظم ومستمر (صفر، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣).

١٤.حث إدارات مؤسّسات التعليم العالي الحكومية على الاستمرار في خيار توظيف واستخدام نظام التعليم والتعلّم عن بُعد (التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي) في الحالات والظروف الطبيعية والصحية الاعتيادية، وذلك من خلال طرح أو توفير بعض المقررات/المواد الدراسية الأكاديمية في الفصول الدراسية المختلفة خلال العام الأكاديمي ليتم تدريسها عن بُعد (صفر، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣).

١٥.تطوير البُنى التحتية والفوقية في دولة الكويت لمواكبة أحدث ما توصّلت إليه التكنولوجيا الرقمية في بناء وتشييد مجتمع المعلومات والاتّصالات القائم على

اقتصاد المعرفة، والذي يهدف في نهاية المطاف إلى إنشاء شبكة حاسوبية متطوّرة قادرة على توفير خطوط الاتّصال المُتناهية السرعة، وتتمتّع بأعلى معايير الأمان والسرية والخصوصية، ومتوائمة مع المعايير والمقاييس الفنّية المُعتمدة عالميًا، وتتم إداراتها ومراقبتها من قبل مركز متخصّص، ومتطوّر، ومجهّز بكافة التقنيات الحديثة المُعتمدة في هذا المجال؛ حيث تقوم هذه الشبكة بربط كافة مؤسّسات الدولة الرسمية كمرحلة أولى، على أنْ تستوعب وتضم باقي قطاعات المجتمع الأخرى وصولًا إلى الأفراد كمرحلة لاحقة، بُغية تأمين وتحقيق النفاذ العادل للمعلومات والاتّصالات، وجعلها في مُتناول جميع شرائح أو فئات المجتمع؛ وذلك بقصد تحسين جودة الحياة للجميع في المجتمع الكويتي المُعاصر، ولتجسير وسد الفجوة الرقمية أو الإلكترونية (Digital Divide) في إطار رؤية الدولة نحو بناء وتشييد مجتمعٍ عصريٍ معلوماتيٍ اتّصالاتيٍ معرفيٍ رقميٍ جامعٍ/شاملٍ في الألفية الجديدة (صفر، ٢٠٢٣).

١٦. دعم تبادل المعارف والخبرات بين الدول، وذلك من خلال الاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين – سواءً على المستوى المحلي، أو الخليجي، أو العربي، أو الإقليمي، أو العالمي في مجال توظيف واستخدام تقنيات (منصّات، أو نظم) التعليم والتعلّم الإلكتروني الشبكي المتنقّل الافتراضي في برامج التعليم والتعلّم عن بُعد (صفر، ٢٠٢٣).

١٧. حث إدارات مؤسّسات التعليم العالي الحكومية، وصُنّاع ومُتّخذي القرار فيها على ضرورة الاطّلاع على نتائج هذه الدراسة، وبقية الدراسات البحثية العلمية (المحلية، والخليجية، والعربية، والإقليمية، والعالمية)، التي تمّتْ في ظل أزمة انتشار جائحة كورونا في مختلف المؤسّسات التربوية (مؤسّسات التعليم العالي، والأساسي) في حقل تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية (تكنولوجيا التربية/التعليم)، و/أو التعليم والتعلّم عن بُعد، و/أو التعليم والتعلّم الإلكتروني،

و/أو التعليم والتعلّم الشبكي (عبر الإنترنت)، و/أو التعليم والتعلّم الافتراضي، هذا بالإضافة إلى الدراسات البحثية العلمية التي تمّت على مدار العقدَيْن الماضيَيْن؛ بقصد الانتفاع من توصياتها ومقترحاتها الثمينة التي قدّمها أهل الخبرة والاختصاص؛ والأخذ بما فيها – إنْ أمكنْ – لتذليل التحدّيات والصعوبات والعقبات، ومعالجتها على نحو مُمنهج ومتكامل وتدريجي، وبأسلوب حيادي وعلمي وموضوعي – بحيث يتم التعامل مع العوامل والعناصر الأكثر تأثيرًا في الأداء المهني أولاً، ثمّ المعيقات ذات التأثير المتوسّط، ويليها التحدّيات الأقل تأثيرًا – بما فيها مصلحة ونجاح المنظومة التربوية الجامعية في مؤسّسات التعليم العالي الحكومية (صفر، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣).

١٨. دعوة وزارتي التربية والتعليم العالي إلى وجوب إنشاء هيئة تربوية وطنية مستقلة متخصّصة في شئون التعليم والتعلّم عن بُعد، و/أو التعليم والتعلّم الإلكتروني، و/أو التعليم والتعلّم الشبكي (عبر الإنترنت)، و/أو التعليم والتعلّم الافتراضي تُعنى بوضع فلسفة واضحة ومحدّدة المعالم لها، وبرسم خطة عمل استراتيجية وطنية مُمنهجة لتطبيقها وتنفيذها على أرض الواقع، ودراسة كيفية تذليل المعوّقات والمشكلات والصعوبات والتحدّيات التي تواجهها وتحول دون تطبيقها ميدانيًا في المؤسّسات التربوية بالشكل الصائب والمناسب (صفر، ٢٠٢٠، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣).

١٩. الاضطلاع بآخر المستجدّات وأحدث الاتّجاهات في مجال توظيف واستخدام (دمج) وسائل، وأدوات، وتطبيقات وأنظمة، ومنصّات، وخدمات، وشبكات، وموارد تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية (تكنولوجيا التربية/التعليم) بصورة عامة، والتعليم والتعلّم عن بُعد، و/أو التعليم والتعلّم الإلكتروني، و/أو التعليم والتعلّم الشبكي، و/أو التعليم والتعلّم الافتراضي بشكل خاص، في المؤسّسات التربوية على وجه العموم، ومؤسّسات التعليم العالي على وجه

الخصوص، وذلك من خلال الاطّلاع على المجلات، والدوريات العلمية المتخصّصة، والمشاركة في الفعاليّات العلمية المختلفة كالمؤتمرات، والندوات، والمنتديات، وحلقات النقاش، وورش العمل، والدورات/البرامج التدريبية المحلية، والخليجية، والعربية، والإقليمية، والعالمية ذات العلاقة (صفر، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣).

٢٠.تشجيع الطاقات البشرية الوطنية الأكفّاء من العلماء، والأساتذة، والباحثين، والدارسين المُختصّين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات التربوية (تكنولوجيا التربية/التعليم) على المشاركة والمساهمة الفعّالة في إثراء البحث العلمي، والتعمّق الفكري والأدبي في هذا الحقل الجوهري بصورة عامة، وتحفيزهم على إجراء وتطبيق المزيد من الدراسات البحثية العلمية المُتعلّقة بتوظيف واستخدام (دمج) التعليم والتعلّم عن بُعد، و/أو التعليم والتعلّم الإلكتروني، و/أو التعليم والتعلّم الشبكي، و/أو التعليم والتعلّم الافتراضي في قطاع التعليم – المدرسي والعالي – بصورة خاصة، وعلاقتها بمتغيّرات بحثية أخرى لم تتطرّق لها هذه الدراسة؛ بحيث تغطّي عددًا أكبر من المشاركين، ومن مختلف الشرائح والمؤسّسات التربوية التعليمية بدولة الكويت (صفر، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣).

٢١.أنْ تُترجم التوصيات والمقترحات الصادرة من هذه الدراسة البحثية العلمية إلى رؤى، وسياسات، واستراتيجيات، وخطط عمل مُنهجة، وممارسات تربوية مهنية فعّالة/فاعلة في الميدان التربوي بدولة الكويت بصورة عامة، وفي مؤسّسات التعليم العالي الحكومية بصورة خاصة؛ حتّى نجتني منافعها، ونحصد ثمارها بالسرعة الممكنة، وخصوصًا في ضوء التداعيات التربوية التي صحبت أزمة انتشار جائحة كورونا.

المراجع

المراجع العربية

أبـو شـخيدم، سـحر سـالم، عـواد، خولـة، خليلـة، شـهد، العمـد، عبـدالله، وشـديد، نـور. (٢٠٢٠). فاعليّة التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرّسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري). *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٢١)، ٣٦٥-٣٨٩.

الجهني، ليلى سعيد. (٢٠٢٠). درجة رضا طالبات الدراسات العليا عن نظام بلاكبورد واستخدامه في تدريسهنّ الطارئ عن بُعد في ضوء نموذج نجاح نظام المعلومات لديلون ومكلين. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣ (٤)، ٢٦١-٣٠٣. https://doi.org/10.29009/ijres.3.4.6

الحوشان، أمل حوشان. (٢٠٢٠). تقويم تجربة التعليم عن بُعد في ضوء جائحة كورونا باستخدام نموذج القرارات المتعددة (CIPP): دراسة ميدانية على طلبة الجامعات السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤ (٤٤)، ٦١-٨١. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L130620

الدهشان، جمال علي خليل. (٢٠٢٠). مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، ٣ (٤)، ١٠٥-١٦٩. https://doi.org/10.29009/ijres.3.4.3

العنزي، أحمد بن معجون. (٢٠٢٠). واقع التعليم عن بُعد والمقررات الإلكترونية في ضوء التحدّيات العالمية لجائحة كورونا المستجد "COVID-19" على طلاب

جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأولياء الأمور. *مجلة العلوم التربوية*، ٦ (١)، ٢١٧-٢٥٥.

العنزي، سامي مجبل، والسعيدي، عيد حمود. (٢٠٢١). التعلّم عن بُعد كخيار استراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد ١٩ وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت: دراسة مقارنة. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، ١ (١)، ٢٥٢-٢٧٦.

القريني، تركي عبدالله سليمان، والحارثي، حنان رده سعيد. (٢٠٢٠). طبيعة التحدّيات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة في الجامعات السعودية للاستفادة من نظام التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية*، ٦ (١)، ١٩-٥٢.

القضاة، فادي حامد. (٢٠٢١). تقييم جودة التعليم الإلكتروني وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات: دراسة حالة – جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*، ٢٩ (١)، ٢١-٤٤. https://doi.org/10.33976/IUGJEB.29.1/2021/2

المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج. (٢٠٢٠). التعليم عن بُعد: الاستجابة لجائحة كورونا. *مستقبليات تربوية*، ٤ (٦)، ١-١٢٨.

الهاجري، خلود. (٢٠٢٠). واقع استخدام منصّات التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا: بوابة المستقبل أُنموذجًا. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية*، ٢ (٣)، ٢١-٥٥.

أويابة، صالح، وصالح، أبو القاسم الشيخ. (٢٠٢٠). تقييم تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة COVID-19 من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة بجامعة غرداية

بالجزائر. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٣ (٣)، ١٣٣-١٥٧. https://doi.org/10.33953/0381-003-003-007

صفر، عمار حسن. (٢٠٢٠). معوّقات التعليم والتعلّم عن بُعد في التعليم الحكومي بدولة الكويت أثناء تفشّي جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الكويت: دراسة استطلاعية تحليلية. *المجلة التربوية – جامعة سوهاج*، (٧٩-٤)، ٢٠٥٧-٢١٠٤. https://doi.org/10.12816/EDUSOHAG.2020.116653

صفر، عمار حسن. (٢٠٢١). مدى تقبّل أعضاء الهيئة التعليمية في مدارس التعليم العام الحكومية بدولة الكويت لبرمجيّات الإنفوجرافيكس: دراسة وصفية مسحية استكشافية شبه تجريبية باستخدام نموذج قبول تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات (ICTAM). *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٣٢)، ٣٣٧-٣٧٤. https://doi.org/10.12816/SAEP.2021.160603

صفر، عمار حسن. (٢٠٢٢). درجة رضا الطلبة نحو تجربة التعليم والتعلّم عن بُعد خلال جائحة كورونا: دراسة حالة على جامعة الكويت. *المجلة التربوية – جامعة سوهاج*، (٩٣-٣)، ١٣٦١-١٤٣٧. https://doi.org/10.21608/EDUSOHAG.2022.212346

صفر، عمار حسن. (٢٠٢٣). درجة رضا طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت عن تجربة تطبيق نظام التعليم والتعلّم عن بُعد في ظل جائحة كورونا: دراسة حالة. *مجلة كلية التربية – جامعة المنوفية*، ٣٨ (١-١)، ١-٨٢. https://doi.org/10.21608/MUJA.2023.278328

علي، رندا السيد أحمد، وعبدالحليم، ولاء فوزي. (٢٠٢٠). معوّقات تطبيق التعليم عن بُعد واستراتيجيّات التقويم البديل بالتعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية النوعية/جامعة الزقازيق. *العلوم التربوية – جامعة القاهرة*، ٢٨ (٤-٤)، ١-٧٢.

محمد، صفا سالم. (٢٠٢٠). معوّقات التعلّم الإلكتروني في تدريس مقررات اللغة العربية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة ديالى كلية التربية الأساسية. *مجلة الفتح*، (٨٤)، ٤٦٧-٤٨٧. https://doi.org/10.23813/FA/84/19

المراجع الأجنبية

Almaiah, M. A., Al-Khasawneh, A., & Althunibat, A. (2020). Exploring the critical challenges and factors influencing the e-learning system usage during COVID-19 pandemic. *Education and Information Technologies, 25*, 5261-5280. https://doi.org/10.1007/s10639-020-10219-y

Alqurshi, A. (2020). Investigating the impact of COVID-19 lockdown on pharmaceutical education in Saudi Arabia – A call for a remote teaching contingency strategy. *Saudi Pharmaceutical Journal*, *28*(9), 1075-1083. https://doi.org/10.1016/j.jsps.2020.07.008

Azzahra, N. F. (2020, May). Addressing distance learning barriers in Indonesia amid the COVID-19 pandemic. *Policy Brief*, *5*(2), 1-8. https://repository.cips-indonesia.org/media/309162-addressing-distance-learning-barriers-in-8326e326.pdf

Bojović, Ž., Bojović, P. D., Vujošević, D., & Šuh, J. (2020). Education in times of crisis: Rapid transition to distance learning. *Computer Applications in Engineering Education, 28*(6), 1467-1489. https://doi.org/10.1002/cae.22318

Bui, T.-H., Loung, D.-H., Nguyen, X.-A., Nguyen, H.-L., & Ngo, T.-T. (2020). Impact of female students' perceptions on behavioral intention to use video conferencing tools in COVID-19: Data of Vietnam. *Data in Brief, 32*, Article 106142. https://doi.org/10.1016/j.dib.2020.106142

Churiyah, M., Sholikhan, S., Filianti, F., & Sakdiyyah, D. A. (2020). Indonesia education readiness conducting distance learning in COVID-19 pandemic situation. *International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding*, *7*(6), 491-507. https://doi.org/10.18415/ijmmu.v7i6.1833

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (5th ed.). SAGE Publications.

Daroedono, E., Siagian, F. E., Alfarabi, M., Cing, J. M., Arodes, E. S., Sirait, R. H., Suryowati, T., Sunarti, L. S., Ahmad, L. N., Wiyanto, M., Kurniaty, L., & Hutabarat, R. S. O. (2020). The impact of COVID-19 on medical education: Our students' perception on the practice of long distance learning. *International Journal of Community Medicine and Public Health, 7*(7), 2790-2796. https://doi.org/10.18203/2394-6040.ijcmph20202545

El Refae, G. A., Kaba, A., & Eletter, S. (2021). Distance learning during COVID-19 pandemic: Satisfaction, opportunities and challenges as perceived by faculty members and students. *Interactive Technology and Smart Education, 18*(3), 298-318. https://doi.org/10.1108/ITSE-08-2020-0128

Hong, X., Zhang, M., & Liu, Q. (2021). Preschool teachers' technology acceptance during the COVID-19: An adapted technology acceptance model. *Frontiers in Psychology, 12*, Article 691492. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.691492

Khan, M. A., Singh, V., Nabi, M. K., Khojah, M., & Tahir, M. (2021). Students' perception towards e-learning during COVID-19 pandemic in India: An empirical study. *Sustainability, 13*(1), Article 57. https://doi.org/10.3390/su13010057

Muthuprasad, T., Aiswarya, S., Aditya, K. S., & Jha, G. K. (2021). Students' perception and preference for online education in India during COVID-19 pandemic. *Social Sciences & Humanities Open, 3*(1), Article 100101. https://doi.org/10.1016/j.ssaho.2020.100101

Osmani, F. (2021). Analysis of students' satisfaction with virtual education in medical science university during the pandemic outbreak of COVID-19. *International Journal of Assessment Tools in Education, 8*(1), 1-8. https://doi.org/10.21449/ijate.854675

Rahali, K., Abidli, Z., Khohmimidi, A., Elhamzaoui, M., Seghiri, R., Jabari, K., Aouane, E., & Chaouch, A. (2020). Ibn Tofail's University students' satisfaction evaluation towards

distance learning and its impacts on the students' mental health during the Covid 19 Confinement. *Bangladesh Journal of Medical Science, 19,* S 51-S 57. https://doi.org/10.3329/bjms.v19i0.48166

Safar, A. H. (2020). Kuwait University students' awareness, usage, perceptions, and satisfaction pertaining to e-books. *Annals of the Arts and Social Sciences, 40*(549), 5-100. https://doi.org/10.34120/0757-040-549-001

Safar, A., & Qasem, M. (2022). The level of acceptance of preservice teachers at Kuwait University for infographics applications in light of the Information and Communication Technology Acceptance Model "ICTAM". *Information Sciences Letters, 11*(5), 1545-1560. https://doi.org/10.18576/isl/110519

Shukri, A., Nordin, L., Salleh, F. I. M., Raidzwan, S. N. M., & Ahmad, R. (2020). UniKL students' perception on synchronous learning using ICT as learning tools to learn English. *Journal of Critical Reviews, 7*(8), 793-796. https://doi.org/10.31838/jcr.07.08.170

Süğümlü, Ü. (2021). A case study on teaching Turkish through distance education. *International Journal of Psychology and Educational Studies, 8*(1), 174-190. https://doi.org/10.17220/ijpes.2021.8.1.278

Wang, C., Xie, A., Wang, W., & Wu, H. (2020). Association between medical students' prior experiences and perceptions of formal online education developed in response to COVID-19: A cross-sectional study in China. *BMJ Open,*

10(10), Article 041886. https://doi.org/10.1136/bmjopen-2020-041886